مركز أمية
للبحوث والدراسات الإستراتيجية
Umayya center for research & strategic studies

دنـــدل جبـــر

الوجيز في عقيدة الشيعة الرافضة



مركز أمية
للبحوث والدراسات الاستراتيجية
www.umayya.org

الوجيز

في عقيدة الشيعة الرافضة

الطبعة الثالثة

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م



دار عمار للنشر والتوزيع

عمّان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري

تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص.ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن

E-mail: dar_ammar@hotmail.com

مركز أمية
للبحوث والدراسات الإستراتيجية
Umayya center for research & strategic studies

دندل جبر

الوجيز

في عقيدة الشيعة الرافضة

دار عمار

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد:

فقد خدع الشيعة الرافضة المسلمين بادعائهم الإسلام، وخاصة بعد حركة الخميني واستلام الحكم في إيران بعد تنحية الشاه عام ١٩٧٩م، وبادعائهم تسمية نظام حكم الخميني وجماعته بالجمهورية الإسلامية.

إلا أن المسلمين بدأوا يتنبهون إلى حقيقة هذه الفئة الحاقدة على الإسلام والمسلمين من خلال ممارسة أتباع هذه الفئة ضد المسلمين سواء في إيران أو العراق أو أفغانستان وفي سورية داعمين للنظام الأسدي بالمال والسلاح والرجال ضد الشعب السوري، وكذلك من خلال إعلامهم وقنواتهم التلفزيونية بتهجمهم وتكفيرهم لصحابة رسول الله ﷺ وكذلك الأمر بالنسبة لأمهات المؤمنين الطاهرات.

وبعد أن انكشفت وافتضحت حقيقة دينهم الرافضي - الذي يهدف أول ما يهدف إلى هدم الدين الإسلامي الذي جاء به محمد ﷺ من ربه عز وجل - عندئذ بدأ الكتاب المسلمون ينبهون المسلمين من خلال تأليف الكتب وكتابة المقالات إلى حقيقة هذا الدين وخطورته على الإسلام والمسلمين، ومما كتب حول عقيدتهم الفاسدة المبنية على

الكذب والافتراء (سلسلة عقائد الشيعة الرافضة) لصاحب هذا الوجيز الذي يعتبر بمثابة موجز لما جاء في هذه السلسلة من تحريف للقرآن الكريم وحرب على السنة الصحيحة وتكفير وفجور على الصحابة وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم وعنهن أجمعين، وكذلك الحال على أهل السنة والجماعة.

ومما جاء في عقائدهم تمجيد أئمتهم وإعطائهم صفات الألوهية، والادعاء الكاذب لوجود إمامهم المنتظر الثاني عشر المدعو (محمد بن الحسن العسكري) الذي لا أصل لوجوده. وهذا الوجيز هو اختصار لسلسلة عقائد الشيعة الرافضة ليعطي للقارئ لمحة عن هذه العقائد الفاسدة المضللة، ومن أراد التوسعة في معرفة هذه العقائد فيمكنه الرجوع إلى السلسلة ذاتها.

والله من وراء القصد

المؤلف

دندل جبر

موقف الرافضة من كتاب الله (القرآن الكريم)

- التحريف والتأويل -

- بلغ الغلو عند الرافضة (الشيعة) في هذا المذهب أن زعم محمد بن جعفر الأحول في كتابه "الإمامة": إن الله لم يقل قط في القرآن: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[1].

- ويأتي تأكيد الكليني - صاحب كتاب الكافي - لوقوع التحريف من خلال رواياته[2].

- روى الكليني عن زيد بن الجهم، أن أبا عبد الله - جعفر الصادق - قرأ قوله تعالى: "ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أئمة هي أزكى من أئمتكم..."!!

فقال له زيد بن الجهم: جعلت فداك، هي "أئمة"؟

فقال: إي والله إنها "أئمة"!

---

(١) ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل - جـ ٤ ص١٨١.

(٢) التشيع بين مفهوم الأئمة والمفهوم الفارسي - تأليف محمد البنداري - ط ٣ - ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م - عمان - دار عمار - ص٩٤ - ٩٥.

فقال له زيد: إنا نقرأ "أربى"؟

فقال: وما "أربى" إنما هي "أزكى"[(1)].

- روى الكليني عن جابر قال: قلت لأبي جعفر - محمد الباقر- لم سمي أمير المؤمنين؟ قال: الله سماه بذلك، وأنزله في كتابه، قال تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم، وأن محمداً رسولي وأن علياً أمير المؤمنين)[(2)] أضافت الرواية إلى الآية (١٧٢ – من سورة الأعراف) جملة "وأن محمداً رسولي وأن علياً أمير المؤمنين".

- روى الكليني عن أبي عبد الله - جعفر الصادق - قوله: "ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلماتٍ في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي" هكذا والله نزلت على محمد ﷺ !![(3)].

- وذكر القمي في تفسيره[(4)] والمجلسي في "بحار الأنوار"[(5)] باب قوله تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ أنه سقطت عبارة: "عن ولاية علي" من بعد ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤].

---

(١) الكافي – ١/ ٢٩٢.

(٢) الكافي – ١/ ٤١٢.

(٣) الكافي ١/ ٤١٦.

(٤) ٢/ ٢٢٢.

(٥) ٣٦/ ٧٦.

- روى الكليني عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن القرآن الذي جاء به جبريل عليه السلام إلى محمد ﷺ سبعة عشر ألف آية[1] والقرآن الحالي طبقاً لكتابات مؤلفي الشيعة يحتوي على أكثر من ستة آلاف آية بقليل.

ويقول العلامة القزويني - شارح أصول الكافي- إن القصد من قول الإمام جعفر هو أن جزءاً كبيراً من القرآن الذي نزل على جبريل قد حُذف وأخفي ولم يعد له وجود في نسخ المصحف الموجود حالياً[2].

- آيـــة الكرسي في القرآن: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

وجاء في تفسير القمي[3] أنها تُقرأ مُحَرَّفةً عند الشيعة الرافضة على النحو التالي: "ألم، الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم".

---

(١) أصول الكافي – ٢/ ٦٣٤.

(٢) صافي شرح أصول الكافي – المجلد الأخير – باب فضل القرآن.

(٣) ١/ ٨٤.

- يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز:

﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ۝١ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ۝٢ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ۝٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ...﴾.

يعتقد الشيعة الرافضة أن ثمة آية أسقطت من هذه السورة الكريمة.. رأوا لزاماً عليهم إلحاقها في موضعها - بزعمهم- وهي قولهم: "وجعلنا علياً صهرك"(١).

- ذكر الطبرسي في الاحتجاج الرواية التالية: "قال طلحة لعلي (ع) أنه سمع عمر وأصحابه الذين ألفوا ما كتبوه على عهد عمر وعثمان يقولون: إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة، وإن النور ستون ومائة آية، والحجر تسعون ومائة آية، فما هذا؟ وما يمنعك يرحمك الله أن تخرج كتاب الله إلى الناس؟"(٢).

- وجاء في كتاب "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب" سورة مزادة على القرآن هي سورة "الولاية" في الصحيفة (١٨٠) منه، ويقول مؤلفه الطبرسي: (إنها ثابتة في كتابهم الفارسي دبستان مذاهب) لمؤلفه محسن فاني الكشميري، وهو مطبوع في إيران

---

(١) الخطوط العريضة – محب الدين الخطيب – ص١٥، سراب في إيران – ص٢٥.

(٢) الاحتجاج للطبرسي – ١/ ٢٢٢.

طبعات متعددة، وقد نقل عنه هذه السورة العلامة نولدكه في كتاب "تاريخ المصاحف"[1] والجريدة الآسيوية الفرنسية (سنة ١٨٤٢م – ص٤٣١ – ٤٣٩)، وللشيعة مصاحف خاصة تختلف عن المصحف المتداول يثبتون فيها سورة الولاية، وقد اطلع الثقة الأستاذ محمد علي سعودي الذي كان كبير خبراء وزراء العدل بمصر على مصحف إيراني مخطوط عند المستشرق شقيق دايفز براين وفيه سورة الولاية فنقلها بالتصوير الشمسي ونشرت بمجلة الفتح[2].

– وقد جمع المحدث النوري الطبرسي الرافضي في إثبات تحريفه كتاباً ضخم الحجم سماه "فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب" جمع فيه أكثر من ألفي رواية تنص على التحريف، وجمع فيه أقوال جميع الفقهاء وعلماء الشيعة الرافضة في التصريح بتحريف القرآن الموجود اليوم بين أيدي المسلمين، حيث أثبت أن جميع علماء الشيعة الرافضة وفقهائهم المتقدمين منهم والمتأخرين يقولون: إن هذا القرآن الموجود اليوم بين أيدي المسلمين محرف.

– يقول الرافضة: القرآن الحقيقي هو الذي كان عند علي والأئمة من بعده عليهم السلام حتى صار عند القائم عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام.

---

(١) ٢/ ١٠٢.

(٢) مجلة الفتح – العدد ٨٤٢ ص٩.

ولهذا قال الإمام الخوئي في وصيته لنا - وهو على فراش الموت- عندما أوصانا كادر التدريس في الحوزة: "عليكم بهذا القرآن حتى يظهر قرآن فاطمة"[1].

- وهذا الفيض الكاشاني - وهو من علماء الرافضة- يقول في تفسيره الصافي:

"أقول.. إن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد ﷺ بل منه ما هو خلاف ما أنزل الله، ومنه ما هو مغير محرف، وإنه قد حذف منه أشياء كثيرة منها اسم علي عليه السلام في كثير من المواضع، ومنها لفظة آل محمد عليه السلام غير مرة، ومنها أسماء المنافقين في مواضعها ومنها غير ذلك، وإنه ليس على الترتيب المَرْضي عند الله وعند رسوله"[2].

- وهذا الكليني يقر بتحريف القرآن، بل ويثبت وجود مصحف غير مصحفنا الذي بين أيدينا فيروي عن أبي عبد الله - جعفر الصادق- بزعمهم رواية طويلة في جزء منها:

".... ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة (ع) وما يُدريهم ما مصحف فاطمة (ع) قال: مصحفٌ فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد"[3].

---

(١) كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار – حسين الموسوي أحد علماء الحوزة – ص٨٦.

(٢) تفسير الصافي للفيض الكاشاني – ١/ ٤٤.

(٣) الأصول من الكافي – ج١ كتاب الحجة – ص١٨٦.

- والرافضة يعتقدون أن لدى أئمتهم كتباً وصحفاً أخرى غير القرآن الكريم ومنها:

١- قرآن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٢- مصحف فاطمة رضي الله عنها.

٣- الجامعة.

٤- صحيفة الناموس.

٥- صحيفة العبيطة.

٦- الجفر.

٧- التوراة والإنجيل والزبور.

- نقل الكليني عن الوافي للكاشاني، حيث نقل عن الإمام موسى الكاظم -أحد أئمة الاثني عشر- قوله: إذا كان يوم القيامة كان حملة العرش ثمانية: أربعة من الأولين وهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى، وأربعة من الآخرين وهم: محمد وعلي والحسن والحسين[1].

- روى الكليني عن داود الرقي كلاماً وحواراً جرى بينه وبين أبي عبد الله - جعفر الصادق- قال أبو عبد الله لداود الرقي: "..... لما أراد الله أن يخلق الخلق، نثرهم بين يديه، وقال لهم: من ربكم؟..

(١) الكافي - ١/ ١٣٢ - حاشية رقم ٤.

فأول من نطق رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام، والأئمة عليهم السلام، فقالوا: أنت ربُّنا، فحمَّلهم العلمَ والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة علمي وديني، وأمنائي في خلقي، وهم المسؤولون.

ثم قال لبني آدم: أَقِرُّوا لله بالربوبية، ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة..

قالوا: نعم ربنا أقررنا.. فقال الله للملائكة: اشهدوا.. فقالت الملائكة: شهدنا على أن لا يقولوا غداً: "إنّا كنا عن هذا غافلين، أو يقولوا: إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذريةً من بعدهم، أفتهلكنا بما فعل المبطلون".

يا داود: ولايتنا مؤكدة عليهم بالميثاق..." [1].

- روى الكليني عن أبي عبد الله - جعفر الصادق- أنه قال في معنى قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ...﴾ نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا[2].

- ذكر الكليني أن ابن الكواء جاء إلى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يسأله عن معنى قوله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ﴾ [الأعراف: ٤٦] فقال له علي: "نحن على الأعراف نعرف أنصارنا

(١) الكافي للكليني – ١/ ١٣٣.

(٢) الكافي – ١/ ١٤٤.

بسيماهم، ونحن الأعراف الذين لا يعرف الله عز وجل إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف يعرفنا الله عز وجل على الصراط، فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه.. إن الله تبارك وتعالى لو شاء لعرَّفَ العبادَ نفسه، ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا فإنهم عن الصراط لناكبون.. "[1].

- ومن أعجب ما رواه الكليني من روايات تخريفية وتحريفية وتأويلات ليس لها سند من كتاب ولا سنة ولا عقل.. الرواية التالية:

روى الكليني عن صالح بن سهل الهمداني، قال: قال أبو عبد الله - جعفر الصادق - في قوله تعالى: "الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة) هي فاطمة عليها السلام (فيها مصباح) هو الحسن (المصباح في زجاجة) هو الحسين (الزجاجة كأنها كوكب دري): هي فاطمة كوكب دري بين نساء أهل الدنيا (يوقد من شجرة مباركة: هي إبراهيم عليه السلام (زيتونة لا شرقية ولا غربية): لا يهودية ولا نصرانية (يكاد زيتها يضيء): يكاد العلم يتفجر منها (ولو لم تمسسه نار نور على نور): إمام منها بعد إمام (يهدي الله لنوره من يشاء) يهدي الله للأئمة من يشاء (أو كظلمات) الأول وصاحبه (يغشاه موج) هو الثالث

(١) الكافي – ١/ ١٨٤.

(من فوقه موج) الثاني (ظلمات بعضها فوق بعض) معاوية لعنه الله وفتن بني أمية (إذا أخرج يده) المؤمن من ظلمة فتنتهم (لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً) إماماً من ولد فاطمة عليها السلام (فما له من نور): إمام يوم القيامة "[1].

والآيات الواردة في هذه الرواية مقتطعة من قوله تعالى في سورة النور: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌ ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٣٥ – ٤٠].

– روى ابن بابويه في "عيون أخبار الرضا" عن الإمام الرضا أنه قال: إن آدم لما أكرمه الله بسجود الملائكة له، وإدخال الجنة قال في نفسه أنا أكرم الخلق، فنادى عز وجل: ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم رأسه فوجد فيه مكتوباً لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ولي الله أمير المؤمنين، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، فقال آدم: يارب من هؤلاء؟ فقال عز وجل: هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خُلِقْتَ وما خُلِقَتِ الجنةُ والنار، ولا السماء والأرض، فإياك أن تنظر

(١) الكافي – ١/ ١٩٥.

إليهم بعين الحسد فأخرجك عن جواري، فنظر إليهم بعين الحسد فسلط عليه الشيطان حتى أكل من الشجرة التي نهى الله تعالى عنها"[1].

- روى الكليني عن أبي عبد الله - جعفر الصادق- في قوله تعالى: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾ [الحج: ٢٤] قال: ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وأبو ذر والمقداد بن الأسود وعمار، هدوا إلى أمير المؤمنين. وقوله: "حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم (يعني أمير المؤمنين) وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان (هم الأول والثاني والثالث)[2] والمقصود بالأول: أبو بكر الصديق رضي الله عنه، والثاني: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والثالث: عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- قال الله تعالى: ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ١٩- ٢٢].

ورد في الخصال لابن بابويه[3] عن أبي عبد الله - جعفر الصادق- قال: البحرين علي وفاطمة، واللؤلؤ والمرجان: الحسن والحسين.

---

(١) ابن بابويه – عيون أخبار الرضا.

(٢) الكافي – ١/ ٤٢٦.

(٣) ١/ ٤٣.

- قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗ﴾ [البقرة: ٦٧]، جاء في كتاب مختلف الحديث لابن قتيبة: البقرة: عائشة[١].

- قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: ٩٠] ورد في كتاب مختلف الحديث لابن قتيبة[٢]: الخمر والميسر: أبو بكر وعمر).

(١) ص٧١.

(٢) ص٧١.

موقف الرافضة من السنة النبوية

- السنة عند الأصوليين، هي كل ما صدر عن الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير.

- وسنة الرسول ﷺ هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد المصدر الأول القرآن الكريم.

تعريف السنة عند الرافضة:

- مفهوم الرافضة للسنة أو الخبر الذي يحتجون به هو: "كل كلام صدر عن معصوم، أو وصل إليهم بواسطة معصوم آخر" وعرَّفها بعضهم بقوله: "هي كل ما يصدر عن المعصوم من قول أو فعل أو تقرير"[1].

- والمعصوم إذا أطلق عند الرافضة ليس الرسول ﷺ فحسب، بل الأئمة الاثنا عشر بمن فيهم ذاك الصبي الموهوم (المهدي المنتظر لدى الشيعة)، ولا فرق عندهم بين قول الرسول ﷺ وقول أي إمام من

---

(١) الأصول العامة للفقه المقارن – ص١١٢). نقلاً عن "أصول الشيعة" – ١/٣٠٨. نقلاً عن "جهود أبي الثناء الآلوسي في الرد على الرافضة" للدكتور عبد الله البخاري – طـ ١ – ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م – ص٢٠٠١.

أئمتهم الإثني عشر في أن قول الكل حجة، وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله، يقول ابن بابويه القمي[١].

"ونعتقد فيهم عليهم السلام أنهم جاؤوا بالحق من عند الحق، وأن قولهم قول الله، وأمرهم أمر الله، وطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله، وأنهم عليهم السلام لم ينطقوا إلا عن الله وعن وصيه"[٢].

موقفهم من الروايات الورادة عن طريق صحابة رسول الله ﷺ:

- الذي ينقل حديث رسول الله ﷺ أحد رجلين: إما أن يكون من الشيعة الرافضة أو من غيرهم، فإن كان من غير الرافضة – وهذا الغير هم الصحابة رضي الله عنهم – فقوله غير معتبر، لأن الصحابة عندهم مرتدون – بزعمهم – فكيف يوثق بما ينقلونه عن رسول الله ﷺ.

- قال الرافضي يوسف الأوالي[٣] في شأن حديث ورد من طريق أهل السنة: "إن هذا الحديث إنما هو من طريقكم فلا يقوم حجة علينا، ونحن إنما نورد أخباركم للاحتجاج بها عليكم وإلزامكم بها وإلا فلسنا

(١) هو محمد بن علي ابن الحسين بن بابويه القمي أبو جعفر الملقب عندهم بالصدوق (ت ٣٨١هـ) انظر "رجال الحلي" – ص١٤٧).

(٢) الاعتقادات للصدوق – ص٧٧. نقلاً عن "جهود أبي الثناء الآلوسي في الرد على الرافضة للدكتور عبد الله البخاري – ص٢٠١ – ٢٠٢.

(٣) هو يوسف بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحريني من غلاة الرافضة، توفي سنة ١١٨٦هـ.

بحمد الله تعالى محتاجين فيما نحن فيه إليها، فكما أنكم لا تقبلون أخبارنا في الاحتجاج عليكم ونحن أيضاً لا نلزمكم بها، فكذلك أيضاً لا تكون أخباركم التي تفردتم بنقلها ليس لكم أن تلزمونا بها وتحتجون علينا بها "[1].

- وقال آل كاشف الغطاء[2]: "إنهم لا يعتبرون من السنة - أعني الأحاديث النبوية- إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت عن جدهم، يعني ما رواه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن الحسين السبط عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول الله سلام الله عليهم جميعاً، أو ما يرويه مثل أبي هريرة وسمرة بن جندب ومروان بن الحكم وعمران بن حطَّان الخارجي، وعمرو بن العاص ونظرائهم فليس لهم عند الإمامية من الاعتبار مقدار بعوضة "[3].

يطعن الشيعة الرافضة في كتاب صحيح البخاري:

وإذا علمنا أن صحيح البخاري أصدق وأوثق كتاب بعد القرآن الكريم.. أدركنا أن القوم ينكرون ما أجمع على صحته علماء مصطلح الحديث.. وجهابذة المحققين والدارسين لأحاديث رسول الله ﷺ.

---

(١) الصارم الحديد في عنق صاحب سلاسل الحديد" - ٢/ ٥٧٧ - تحقيق الدكتور جازي بن بخيت الجهني.

(٢) هو محمد بن حسين بن علي الرضا، مجتهد إمامي رافضي أديب – توفي سنة ١٣٧٣هـ.

(٣) أصل الشيعة وأصولها ص٨٢.

- ومن لمزهم وقدحهم في صحيح البخاري ومؤلفه قولهم: "وقد أخرج من الغرائب والعجائب والمناكير ما يليق بعقول مخرفي البربر.. وعجائز السودان[1].

- ولم يقف الشيعة عند حد الإعراض عن "صحيح البخاري" بل استبدلوا به كتاباً في الأحاديث الموضوعة المفتراة.. سموه "الكافي" لمحدثهم محمد بن يعقوب الكليني.

موقف الأئمة من شيعتهم الذين يحرفون ما ينقلونه عنهم[2]:

- كان الأئمة عليهم السلام على بينةٍ من عملية الوضع والتحريف عالمين بأهدافها ومخاطرها، فقد روي عن الباقر - أبي جعفر- عليه السلام: "إن أحاديثنا إذا سقطت في الشام جاءتنا صحاحاً، وإذا سقطت في العراق جاءتنا وقد زيد فيها ونقص".

- روي أن العيص بن المختار سأل الصادق عليه السلام: "ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتك؟ ربما أجلس في حلقتهم في الكوفة فأكاد أشك لاختلافهم وأحاديثهم.. قال عليه السلام: أجل هو ما ذكرت، إن

---

(١) تحت راية الحق لعبد الله السبيتي – ص١٤٦، وسراب في إيران ص٣٦.

(٢) التشيع بين مفهوم الأئمة والمفهوم الفارسي – الدكتور محمد البغدادي – ط٣ – ١٤٢٠ه – ١٩٩٩م – ص ١٤ و ١٦ و ١٣٩.

الناس أغروا بالكذب علينا حتى كأن الله عز وجل افترضه عليهم لا يريد منهم غيره.. وذلك بأنهم لا يطلبون ديناً وإنما يطلبون دنيا"[1].

موقف الرافضة من صحابة رسول الله ﷺ[2]:

تعريف الصحابي:

"الصحابي: هو من رأى رسول الله ﷺ في حال إسلام الراوي، وإن لم تطل صحبته له وإن لم يرو عنه شيئاً".

هذا قول جمهور العلماء خلفاً وسلفاً.

وأفضل الصحابة بل أفضل الخلق بعد الأنبياء عليهم السلام: أبو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ، ثم من بعده عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم جميعاً.

هذا رأي المهاجرين والأنصار.

- والصحابة كلهم عدول عند أهل السنة والجماعة، لما أثنى الله عليهم في كتابه العزيز وبما نطقت به السنة النبوية في المدح لهم في جميع أخلاقهم وأفعالهم.

---

(١) القرشي: عيون الأخبار – جـ٤ ص٢٦٨ و ٢٩١.

(٢) انظر الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير، تأليف أحمد محمد شاكر – ط٢- دار الكتب العلمية – بيروت – ص١٧٩ – ١٨٥م.

موقف الرافضة من الصحابة رضي الله عنهم:

تقول روايات الرافضة - افتراءً وكذباً- أن أصحاب رسول الله ﷺ ارتدوا عن دين الإسلام بعد وفاة رسول الله ﷺ ومن استدلالاتهم الباطلة على هذا الافتراء:

قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

سمى التيجاني الرافضي هذه الآية بآية الانقلاب، وقال في تأويلها: "فهذه الآية الكريمة صريحة وجلية في أن الصحابة سينقلبون على أعقابهم بعد وفاة الرسول ﷺ مباشرة، ولا يثبت منهم إلا القليل.." [(١)].

- روى الكليني في كتابه الكافي عن أبي جعفر - محمد الباقر- قال: "كان الناس أهل ردة بعد النبي ﷺ إلا ثلاثة: المقداد بن الأسود، وسلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري" [(٢)].

---

(١) ثم اهتديت للتيجاني – ص٩٩ – ١٠٠) نقلاً عن كتاب: بل ضَلَلْتَ بقلم خالد العسقلاني – ط٢ – ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م – دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع – الاسكندرية.

(٢) روضة الكافي – ٨/ ٢٤٦.

- وروى سليم بن قيس الهلالي الرافضي في كتاب "وفاة النبي ﷺ" عن ابن عباس عن أمير المؤمنين - علي بن أبي طالب- وعن غير واحد عن الصادق: أن الصحابة ارتدوا بعد النبي ﷺ إلا أربعة وفي رواية عن الصادق إلا ستة"[1].

- وهذا النص الخطير لم ينفرد به هذا المصدر، فقد روته مصادر أخرى أصيلة عند الرافضة ومعتمدة[2].

- والأساس الذي بنى عليه الرافضة تكفير الصحابة رضي الله عنهم هو زعمهم: أن الخلافة أخت النبوة، فمن نفى الخلافة عن علي كان كمن نفى النبوة عن النبي ﷺ فيكون كافراً[3].

موقف الرافضة من الخلفاء الراشدين الثلاثة:

ركز الشيعة الرافضة في اتهاماتهم على الخلفاء الراشدين الثلاثة وشنعوا عليهم وافتروا الروايات الباطلة لإدانتهم في عقائدهم وسلوكياتهم مما تتنزه عنه أخلاق الرجال ويترفع عنها أصحاب الضمائر الحية والنفوس المستقيمة على أمر الله، ومما أوردته هذه الفئة المفترية:

---

(١) كتاب وفاة النبي ﷺ لسليم بن قيس الهلالي – ص٩٢ و ٢٤٩.

(٢) راجع على سبيل المثال: "الكافي في الأصول" ص ٣١٩ – ٣٢٠، و "الروضة" من الكافي، و"معرفة أخبار الرجال" للكشي – ص٧-٨.

(٣) انظر جهود أبي الثناء الآلوسي للدكتور عبد الله البخاري – ط ١ – ص٢٤٨.

- روى الكليني عن أبي عبد الله - جعفر الصادق- في قوله تعالى: (حَبَّبَ إليكم الإيمانَ وزيَّنه في قلوبكم (يعني: أمير المؤمنين) وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان (هم الأول والثاني والثالث)[1].

الأول: هو أبو بكر الصديق، والثاني: هو عمر بن الخطاب، والثالث: عثمان بن عفان رضي الله عنهم جميعاً. فأبو بكر هو الكفر، وعمر هو الفسوق، وعثمان هو العصيان.

- ومن زعمهم أن أبا بكر وعمر وخالد بن الوليد تآمروا فيما بينهم ليقتلوا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين[2].

- ويمعنون في تطاولهم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ... ويأمرون كبارهم وصغارهم بسبهما والبراءة منهما:

- عن داود بن النعمان، قال الباقر - أبو جعفر الصادق -: "يا كميت بن زيد ما أُهْرِيْقَ في الإسلام محجة من دم، ولا اكتُسِبَ مال من غير حِلِّه، ولا نُكِحَ فرجٌ حرام إلا وذلك في أعناقهما إلى يوم يقوم قائمنا، ونحن - معاشر بني هاشم - نأمر كبارنا وصغارنا بسبهما والبراءة منهما"[3].

---

(١) الكافي – ١/ ٤٢٦.

(٢) تفسير القمي – ص١٥٨، والشيعة والسنة ص٤٥.

(٣) رجال الكشي – ص١٧٩.

- "أول ما يبدأ به (الإمام الغائب الموهوم) يُخْرِجُ هذين (يعني خليفتي رسول الله ﷺ) رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح ويكسر المسجد"[1].

- وفي كتاب "الروضة" للكليني.. رواية مؤداها: "أن أحد مريدي الإمام الباقر - أبي جعفر الصادق- سأل عن الشيخين - أبي بكر وعمر- فقال: ما تسألني عنهما، ما مات منا ميت إلا ساخطاً عليهما، يوصي بذلك الكبير منا الصغير، إنهما ظلمانا حقنا، وكانا أول من ركب أعناقنا، والله ما أسست من بليةٍ ولا قضية تجري علينا أهل البيت إلا هما أسسا أولها فعليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين"[2].

- ومن أقاويلهم التي تنم عن أخلاق وضيعة ونفوس منحطة وعقول سخيفة، قولهم: "إن عمر بن الخطاب كان مصاباً بداء في دبره لا يهدأ إلا بماء الرجال"[3].

- وصنع الشيعة الرافضة دعاء يتضمن شتائم موجهة إلى أبي بكر وعمر.. وعائشة.. وحفصة.. رضي الله عنهم أجمعين، وهم يتواصون فيما بينهم بالتوجه بهذا الدعاء إلى الله تعالى.

---

(١) بحار الأنوار – ٥٣/ ١٠٤ – ١٠٥.

(٢) كتاب الروضة من الكافي للكليني – ص١١٥.

(٣) نعمة الله الجزائري الرافضي – الأنوار النعمانية – ١/ ٦٣.

- إنهم يعتبرون الصديق والفاروق صنمين ويسمونهما: "صنمي قريش" وهذا الدعاء المسمى بدعاء صنمي قريش أقره الخميني والسيد محمود الحسيني، والسيد أبو القاسم الخوئي، والسيد محسن حكيم طباطبائي وغيرهم من الآيات الشيعية المعاصرة لزماننا.

- ومما ورد في هذا الدعاء المسمى بدعاء صنمي قريش:

"اللهم العنهما، وأتباعهما، وأولياءهما، وأشياعهما، ومحبيهما..".

- ورواية عن السَّجَّاد - زين العابدين -:"من قال: اللهم العن الجبت والطاغوت كل غداةٍ مرة واحدة كتب الله له سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة، ورفع له سبعين ألف درجة"(1).

- عن علي بن يونس البياضي: "كان عثمان ممن يلقب به وكان مخنثاً"(2).

موقف الرافضة من أمهات المؤمنين وأزواج النبي ﷺ الطاهرات المطهرات:

لم تسلم أمهات المؤمنين رضي الله عنهن من افتراءات ومطاعن الرافضة وعلى الأخص منهن عائشة رضي الله عنها، وتتلوها في

---

(1) ضياء الصالحين – ص513.

(2) الصراط المستقيم – 2/ 30) نقلاً عن كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار، بقلم السيد حسين الموسوي من علماء النجف – دار اليقين – طـ 1 – 1421ه – 2001م – ص95.

موقفهم هذا أم المؤمنين حفصة ابنة عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين. ومما قالوه في عائشة رضي الله عنها:

- إنها كافرة[١].

- روى الكليني أنه لما أرادوا دفن الحسن في بيت عائشة مع النبي أبت وقالت: إنه لا يدفن في بيتي، ويهتك على رسول الله ﷺ حجابه، فقال لها الحسين: قديماً هتكت أنت وابوك حجاب رسول الله ﷺ وأدخلت على بيته من لا يحب قُرْبَهُ، وإن الله سائلك عن ذلك يا عائشة[٢].

- ومن أكاذيبهم عليها رضي الله عنها: "أنها زينت يوماً جارية كانت عندها، وقالت: لعلنا نصطاد بها شاباً من شباب قريش بأن يكون مشغوفاً بها"[٣].

- يروي باقر المجلسي في كتاب بعنوان (حياة القلوب) في الباب / ٥٥/ المجلد الثاني ص٧٤٢، عن الإمام جعفر الصادق - بزعمهم- أن عائشة وحفصة قد قدمتا للرسول ﷺ السم فقتلتاه. كما قالوا الكثير في أبواب هذا الكتاب مثل هذه القصص الخرافية.

---

(١) انظر: تفسير العياشي – ٢/ ٢٦٩) و (البرهان للبحراني – ٢/ ٣٨٣) و (بحار الأنوار للمجلسي – ٧/ ٤٥٤) وهؤلاء كلهم روافض.

(٢) الكليني: أصول الكافي – ١/ ٣٠٠.

(٣) مختصر التحفة الاثني عشرية للسيد محمود شكري الآلوسي – طبعة استانبول – تركية – ١٣٩٩ ه – ١٩٧٩م – ص٢٧٠.

- وقالوا - قبحهم الله وأخزاهم -: "أن عائشة رضي الله عنها جمعت أربعين ديناراً من خيانة وفرقتها على مبغضي علي"[1].

- أما قصة الإفك فإن الروافض لم يصرحوا ببراءة عائشة رضي الله عنها ولم يثبتوها وإنما اتبعوا طريقة شيطانية تؤدي إلى القول بقذفها - قاتلهم الله أنَّى يؤفكون - وقالوا عن الآيات التي برأها الله بها نزلت في شأن مارية القبطية لما اتَّهمتها عائشة بجريج فتكون النتيجة أن عائشة لم يبرئها في القرآن[2].

- لم تتوقف افتراءاتهم عند عائشة وحفصة بل طعنوا في أمهات المؤمنين: أم حبيبة، وصفية، وسودة، رضي الله تعالى عنهن[3].

ومن مطاعنهم في صحابة رسول الله ﷺ قولهم:

"إن كثيراً من الصحابة فرّ من الزحف في غزوتي أحد وحنين، والفرار من الزحف من أكبر الكبائر[4].

---

(١) مشارق أنوار اليقين – ص٢٦.

(٢) تفسير القمي الرافضي – ٢/ ٩٩.

(٣) عن كتاب "مع الاثني عشرية في الأصول والفروع للدكتور علي أحمد السالوس – جـ١ – ص١٧٩ – طـ٢ – ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م.

(٤) مختصر التحفة الاثني عشرية للسيد محمود شكري الآلوسي – طـ ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ – استانبول – تركية – ص٢٧٣ – ٢٧٤.

- زعموا أن الصحابة رضي الله عنهم لا يؤمنون بأي دين[1].

- كفروا أصحاب بيعة الرضوان[2].

- وفي رواية عن جعفر الصادق - بزعمهم -: "أعداء علي هم المخلدون في النار أبد الآبدين ودهر الداهرين"[3] وفي نظرهم أن ألد أعداء علي هم أبو بكر وعمر وعثمان حيث سلبوه الخلافة بعد وفاة رسول الله ﷺ.

- وهذا شيعي رافضي حاقد - قَبَّحه الله- يدعى: "هاشم معروف الحسيني" يتكلم عن صحابة رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم ويصفهم بأسوأ العبارات، ومما جاء في كتابه: (دراسات في الكافي للكليني والصحيح للبخاري ص٦٨) مؤكداً أن الصحابة: "كغيرهم من المسلمين في مختلف العصور، فيهم الصالح والطالح، والشقي والسعيد، والمؤمن والمنافق، وهم في إيمانهم يتفاوتون فمنهم من بلغ القمة في إيمانه وإخلاصه وتضحياته، ومنهم من انحط إلى أسفل درك بسبب إسرافه في المنكرات والمعاصي".

---

(١) تفسير الإمام الحسن العسكري – ص٤٤.

(٢) انظر: تفسير القمي – القميء – جـ٢ – ص٣١١ -٣١٥.

(٣) تفسير العياشي الرافضي – ١/ ٧٢ – ٧٣.

- يتهمون ابن عباس رضي الله عنهما بأنه سرق بيت مال المسلمين في البصرة، ويزعمون أن علي بن أبي طالب أعلن ذلك من على المنبر، وعلى رؤوس الأشهاد"[1].

- يرمون العباس رضي الله عنه عم رسول الله ﷺ بالضلال وسوء العاقبة[2].

- يطعنون في طلحة والزبير رضي الله عنهما[3].

حكم من كفر الصحابة أو سبهم أو لعنهم أو استحل إيذاءهم وأنكر خلافة الخلفاء الراشدين:

يقول الآلوسي رحمه الله: "والذي نعلمه من الشيعة اليوم، التصريح بكفر الصحابة... وكذا التصريح ببغضهم واستحلال إيذائهم وإنكار خلافة الخلفاء الراشدين منهم والتهافت على سبهم ولعنهم تهافت الفراش على النار".

---

(١) رجال الكشي – ٥٧.

(٢) رجال الكشي – ص٥٣.

(٣) تفسير القمي ١/ ٢٣٠.

ثم قال: "وقد أجمع أهل المذاهب الأربعة من الحنفية[١] والمالكيـة[٢] والشافعية[٣] والحنابلة[٤]، على القول بكفر المتصف بذلك"[٥].

- ثم يقول الآلوسي رحمه الله: "وبالجملة تكفير أحد الصحابة رضي الله عنهم الذين تحقق إيمانهم وصدقهم وعدم نفاقهم، والإقدام على لعنه بمجرد شبهة هي أوهن من بيت العنكبوت كفر صريح لا ينبغي أن يتوقف فيه"[٦].

ثناء الله عز وجل في كتابه العزيز على أصحاب رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم:

- هذه بعض آيات الثناء على أصحاب رسول الله ﷺ ورضي الله عنهم:

---

(١) انظر قول الأحناف في "العقيدة الطحاوية" مع شرحها – ٢/٦٨٩، و"الفتاوى الهندية" – ٢/ ٢٦٤، وبهامشها البزازية – ٦/٣١٨.

(٢) انظر قول الإمام مالك في "السنة" للخلال – ١/٤٧٨، و"الشفا" للقاضي عياض – ٢/٣٠٨، وانظر تفسير القرطبي -١٦/ ٢٩٦ – ٢٩٧.

(٣) انظر قول الشافعية في كتاب "الروضة" للنووي – ١٠/ ٧٠، و"مغني المحتاج" – ٤/١٣٦.

(٤) انظر كتاب الصارم المسلول) – ص٥٨٦) فقد قال:"من زعم أن الصحابة ارتدوا أو فسقوا بعد النبي ﷺ فلا ريب في كفره.

(٥) الأجوبة العراقية على الأسئلة اللاهورية – لأبي الثناء الآلوسي – ص٤٥.

(٦) المصدر السابق ص٥٩.

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّاۚ لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ [الأنفال: ٧٤].

وقال عز وجل: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ [التوبة: ١١٧].

وقال تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ١٠٠].

وقال عز وجل: ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [الفتح: ١٨].

وقال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًاۖ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴾ [الفتح: ٢٩].

مكانة الصحابة رضي الله عنهم في أحاديث رسول الله ﷺ:

- وهذا بعض ما ذكر في أحاديث رسول الله ﷺ عن صحابته رضي الله عنهم:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال، قال النبي ﷺ: «لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نَصِيْفَه»[1].

- روى الحاكم بسنده عن الرسول ﷺ أنه قال: "إن الله تبارك وتعالى اختارني واختار لي أصحاباً فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً، فمن سَبَّهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرفٌ ولا عمل"[2].

- عن عبد الله بن مُغَفَّل قال: قال رسول الله ﷺ: "الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه"[3].

---

(١) رواه البخاري، كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ - المناقب - باب ٥/ ٣٤ - رقم ٣٦٧٣، ومسلم - باب تحريم سب الصحابة رضي الله عنهم - رقم ٦٥٧٩.

(٢) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي - ٣/ ٦٣٢.

(٣) جامع الترمذي - أبواب المناقب - باب في من سب أصحاب النبي ﷺ - رقم ٣٨٦٢، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

بعض أقوال الأئمة من آل البيت في الثناء على صحابة رسول الله ﷺ:

- عن محمد بن الحنفية: قلت لأبي (يعني علي بن أبي طالب) أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول عثمان، قلت ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجلٌ من المسلمين[1].

- قال الشعبي عن ابن سلمة أن علياً رضي الله عنه سئل عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: كانا والله إمامين صالحين مصلحين خرجا من الدنيا خمصيين[2].

- وذكر عثمان رضي الله عنه فقال: كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا، ثم اتقوا وأحسنوا[3].

- ويقول علي رضي الله عنه في صحابة رسول الله ﷺ: "لقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ وآله فما أرى أحداً يشبههم، لقد كانوا يصبحون شُعْثاً غُبْراً وقد باتوا سجداً وقياماً يراوحون بين جباههم

---

(١) البخاري – كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ – المناقب – باب ٥/ ٣٤ – رقم الحديث ٣٦٧١.

(٢) ابن عبد ربه – العقد الفريد – ٤/ ٣٦١.

(٣) المصدر السابق – ٤/ ٣٠٥.

وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر مَعَادهم، كأن بين أعينهم ركب المِعْزَى من طول سجودهم إذا ذُكِرَ اللهُ هملتْ أعينُهم حتى تبلَّ جيوبَهُم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفاً من العقاب ورجاء الثواب "[1].

- عن جابر رضي الله عنه أن محمد بن علي رضي الله عنه قال له وهو يودعه عائداً إلى العراق: أبلغ أهل الكوفة أني بريء ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وأرضاهما، وعنه قال: من لم يعرف فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جهل السنة[2].

- عندما خرج زيد بن علي ضد الأمويين أتته طائفة كثيرة وقالوا له: تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما حتى نبايعك، فقال: أتبرأ ممن يتبرأ منهما. فقالوا: إذن نرفضك[3].

وقال: البراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما البراءة من علي رضي الله عنه[4].

---

(١) نهج البلاغة – ١/ ١٩.

(٢) أبو زهرة: "الإمام الصادق" ص٢٠٧ – عن حلية الأولياء.

(٣) اليافعي – مرآة الجنان – ص٢٥٧.

(٤) البلاذري – الأنساب - ٣/ ٢٤١.

- سئل أبو جعفر - محمد الباقر- عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [المائدة: ٥٥] فقال: أصحاب محمد ﷺ، فقال السائل: يقولون هو علي رضي الله عنه، قال علي رضي الله عنه منهم "(١).

موقف الشيعة الرافضة من أهل السنة والجماعة:

- تكفير أهل السنة والجماعة:

- روى الحر العاملي عن الصادق عليه السلام قوله في أهل السنة والجماعة: "والله ما بقي في أيديهم شيء من الحق إلا استقبال القبلة"(٢).

- يقول نعمة الله الجزائري الرافضي: "إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا، ولا ذلك النبي نبينا"(٣).

- وقال أيضاً في حكم النواصب - أي أهل السنة والجماعة -:

إنهم كفار أنجاس بإجماع علماء الشيعة الإمامية، وإنهم شر من اليهود والنصارى، وإن علامات الناصبي تقديم غير علي عليه في الإمامة".(٤)

---

(١) أبو زهرة: "الإمام الصادق – ص ٢٠٨ – ٢٠٩ عن حلية الأولياء.

(٢) انظر: الفصول المهمة – ص٣٢٥ – ٣٢٦.

(٣) الأنوار الجزائرية – نعمة الله الجزائري – ٢/ ٢٧٨ – باب نور في حقيقة دين الإمامية.

(٤) الأنوار النعمانية – ٢/ ٢٠٦ – ٢٠٧.

- يروي الكليني عن أحد أئمتهم - بزعمهم - قوله: "ليس على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا، وسائر الناس من ذلك براء"[1].

- وجاء في روايات للكليني في روضة الكافي ما يلي:

"الإمامية الرافضة كلهم يدخلون الجنة ولا يدخل النار منهم أحد[2] وهم وحدهم دون غيرهم المغفور لهم[3]، ولا توبة بغير الولاية[4]، والناصب شر ممن ينتهك المحارم كلها[5]، لا يبالي صلى أم زنى[6]، وأبو حنيفة ناصب[7]، وحضور مساجد غير الجعفرية الاثني عشرية والمشي إليها كفر بالله العظيم، إلا من مشى إليها وهو عارف بضلالهم[8].

---

(١) روضة الكافي للكليني – ص٣٦.

(٢) الكليني – الكافي الروضة ص٣٦، ٧٨، ١٤١، ٣٦٦.

(٣) المصدر السابق ص٣٣ – ٣٤.

(٤) المصدر السابق – ص١٢٨.

(٥) المصدر السابق – ص١٠١.

(٦) المصدر السابق – ص١٦٠.

(٧) المصدر السابق – ص٢٩٢.

(٨) المصدر السابق – ص٣٨٩.

مخالفة أهل السنة دليل من أدلة الأحكام عند الرافضة:

- وجاء في الباب التاسع من كتاب وسائل الشيعة:

"ففي الرواية التاسعة عشرة وكذلك في الثلاثين، والحادية والثلاثين وغيرها: دعوا ما وافق القوم – أي العامة أهل السنة والجماعة – فإن الرشد في خلافهم".

وفي الرواية الثالثة والعشرين: قلت للرضا عليه السلام: يحدث الأمر لا أجد بداً من معرفته، وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك؟ فقال: ائتِ فقيه البلد فاستفته من أمرك، فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه فإن الحق فيه".

استحلال دم أهل السنة والجماعة وأموالهم:

- يقول الخميني: "والأقوى إلحاق الناصب بأهل الحرب في إباحة ما اغتنم منهم وتعلق الخمس به، بل الظاهر أخذ ماله أينما وجد، وبأي نحو كان، ووجوب إخراج خمسه[1].

- ومن أقوالهم: "خذ مال الناصب حيثما وجدته وادفع إلينا الخمس"[2].

(١) الخميني – تحرير الوسيلة – ١/ ٣٥٢.

(٢) انظر تهذيب الأحكام للطوسي – ١/ ٣٨٤. والسرائر لابن إدريس ص٤٨٤. ووسائل الشيعة للحر العاملي – ٦/ ٣٤٠.

- وعند الرافضة أن الزيدية كما حال أهل السنة والجماعة من النواصب.

- عن عمر بن زيد أن أبا عبد الله - جعفر الصادق- قال له: "الزيدية هم النُّصَّاب"[(١)].

- وقالوا: "مال الناصب وكل شيء يملكه حلال"[(٢)].

- عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام – جعفر الصادق-: ما تقول في قتل الناصب؟ فقال: "حلال الدم، ولكني أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطاً أو تغرقه في ماء – لكيلا يشهد عليك – فافعل"[(٣)].

- ويقول السيد حسين الموسوي: "وفي جلسة خاصة مع الإمام (الخميني) قال لي: سيد حسين آن الأوان لتنفيذ وصايا الأئمة صلوات الله عليهم، سنسفك دماء النواصب، نقتل أبناءهم، ونستحيي نساءهم، ولن نترك أحداً منهم يفلت من العقاب، وستكون أموالهم خالصة لشيعة أهل البيت، وسنمحو مكة والمدينة من وجه الأرض، لأن هاتين المدينتين صارتا معقل الوهابيين، ولا بد أن تكون كربلاء، أرض الله المباركة

---

(١) رجال الكشي – ص٢٢٨ – ٢٢٩.

(٢) انظر: تهذيب الأحكام للطوسي – ٢/ ٤٨) وسائل الشيعة – الحر العاملي – ١١/ ٦٠.

(٣) وسائل الشيعة – ١٨/ ٤٦٣، بحار الأنوار – ٢٧/ ٢٣١.

المقدسة، قبلة للناس في الصلاة وسنحقق بذلك حلم الأئمة عليهم السلام" !![1].

نجاسة أهل السنة والجماعة عند الشيعة الرافضة:

ينسب الشيعة الرافضة إلى الأئمة الأطهار أنهم قالوا:

- "إن الله تعالى لم يخلق خلقاً شراً من الكلب، وإن الناصب أهون على الله تعالى من الكلب، وإن الله تعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب، وإن الناصب لأنجس منه" !![2].

- يقول الخميني: "وأما النواصب والخوارج لعنهم الله تعالى فهما نجسان من غير توقف ذلك إلى جحودهما الراجع إلى إنكار الرسالة"[3].

- ويقول الخميني في تحريم ذبيحة أهل السنة والجماعة: "فتحل ذبيحة جميع فرق الإسلام عدا الناصب، وإن أظهر الإسلام"[4].

---

(١) السيد حسين الموسوي (من علماء النجف): كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار – ط١ – ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م – ص٩٧ ، ٩٨.

(٢) وسائل الشيعة للحر العاملي – ١/ ١٥٨.

(٣) الخميني – تحرير الرسالة – ١/ ١١٨.

(٤) المصدر السابق – ١/ ١٤٦.

الإمامة والأئمة

- تزعم الشيعة الرافضة أن الإمام بعد رسول الله ﷺ مباشرة هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

- و"القدر المشترك في جميع فرق الشيعة المجمع عليه بينهم إنما هو كون الأمير رضي الله عنه إماماً بلا فصل بعد رسول الله ﷺ..." (١)

- يقول التيجاني: "سألت الصدر عن الإمام علي، ولماذا يشهدون له في الأذان بأنه ولي الله؟! أجاب قائلاً: إن أمير المؤمنين علياً سلام الله عليه وهو عبد من عبيد الله الذين اصطفاهم الله وشرفهم ليواصلوا حمل أعباء الرسالة بعد أنبيائه، وهؤلاء هم أوصياء الأنبياء، فلكل نبي وصي، وعلي بن أبي طالب وصي محمد ونحن نفضله على سائر الصحابة بما فضله الله ورسوله.." (٢).

- ومن استدلالاتهم من القرآن الكريم:

قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وقالوا: "إن المفسرين أجمعوا على نزول هذه

(١) مختصر التحفة الاثني عشرية – السيد محمود شكري الآلوسي – طبعة استنابول – تركيا – ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م – ١٨٩.

(٢) التيجاني في كتابه "ثم اهتديت" – ص ٥٦ – ٥٧.

الآية في حق علي وفاطمة والحسن والحسين - رضي الله تعالى عنهم- وهي تدل على عصمتهم دلالة مؤكدة[1]. وفي الرواية عن ابن عباس وعكرمة رضي الله عنهم أجمعين أنها نزلت في نساء النبي ﷺ، والسباق والسياق يشهدان لذلك[2].

- وقوله عز وجل: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧].

قالوا في تفسير هذه الآية: ورد في المتفق عليه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: "أنا المنذر وعلي الهادي"[3].

- وقوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ﴾ [الصافات: ٢٤].

قالوا: "روي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً أنه قال: وقفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي رضي الله عنه"[4].

وقوله عز وجل: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠- ١١] قالوا: روي عن ابن عباس مرفوعاً أنه قال: "السابقون ثلاثة:

---

(١) انظر: منهاج الكرامة – ص١٥١. والاحتجاج ١/ ١١٩. وعقائد الإمامية – ٣/ ١٠.

(٢) النفحات القدسية للآلوسي – ص١٧.

(٣) انظر استدلالهم بهذه الآية في "منهاج الكرامة" – ص١٥٥) وقال ابن تيمية عن الحديث: هذا كذب موضوع.. ولا يجوز نسبته للنبي ﷺ...

(٤) انظر تفسيرهم لهذه الآية في "تفسير القمي" ٢/ ٢٢٢. ومنهاج الكرامة – ص١٥٦) – وقال ابن تيمية عن رواية الحديث: هذا كذب موضوع بالاتفاق – منهاج السنة – ٧/ ١٤٤.

فالسابق إلى موسى، يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد ﷺ علي بن أبي طالب"[1].

- روى الكليني عن جابر قال: قلت لأبي جعفر - محمد الباقر- لم سمي أمير المؤمنين؟ قال: الله سماه بذلك، وأنزله في كتابه قال تعالى: "وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم، ألست بربكم، وأن محمداً رسولي وأن علياً أمير المؤمنين"[2].

وقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ [النبأ: ١ -٢].

- روى الكليني عن عبد الله بن كثير قال: سألت أبا عبد الله - جعفر الصادق- عن قوله تعالى ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ فقال: النبأ العظيم هو الولاية، وسألته عن قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ [الكهف: ٤٤] فقال: هي ولاية أمير المؤمنين[3].

والعجب في مخالفة الكليني وجماعته ما تقرره الآية فالله يقول: (هنالك الولاية لله الحق) وهم يقولون: هنالك الولاية الحقة لأمير المؤمنين علي.. "[1].

---

(١) يقول الآلوسي: الحديث منكر بل موضوع.

(٢) الكافي – ١/ ٤١٢.

(٣) الكافي للكليني ١/ ٤١٨.

(١) الكليني وتأويلاته الباطنية للآيات القرآنية – في كتابه أصول الكافي – للدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي – ص٢١٦ – ٢١٧.

- روى الصفَّار في بصائر الدرجات[1]: عن أبي جعفر قال: قال علي عليه السلام: "أنا قسيم الجنة والنار، أدخل أوليائي الجنة، وأدخل أعدائي النار".

- وقد زعم الرافضة في الرواية التالية: "أن جبريل جاء إلى النبي ﷺ، وقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام، وقال: محمد نبيي، وعلي حجتي، ولا أعذب من والاه وإن عصاني، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني"[2].

- وقالت الرافضة: أن اللوح المحفوظ هو علي رضي الله عنه، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس: ١٢] فقالوا: إن الإمام المبين هو علي رضي الله عنه[3].

- وفي رواية عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر - محمد الباقر- يقول: "إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على ولاية علي، وأخذ عهد النبيين بولاية علي"[1].

---

(١) ص٤٣٥.

(٢) انظر مناقب آل أبي طالب – ٣/ ٢٠٠، وبحار الأنوار – ٣٩/ ٢٥٩.

(٣) انظر: جهود أبي الثناء الآلوسي في الرد على الرافضة للدكتور عبد الله البخاري – ص٥٢٠ – ٥٢١.

(١) بصائر الدرجات – ج٢ – باب ٩.

- روى الكليني عن أبي جعفر - محمد الباقر- قال: "أوحى الله إلى نبيه ﷺ: ﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الزخرف: ٤٣] أي: إنك على ولاية علي، وعلي هو الصراط المستقيم"(١).

- الإمامة في الاصطلاح الشرعي:

"الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا"(٢).

ويعرِّفها إمام الحرمين الجويني بتفصيل أوسع: "الإمامة رياسة تامة، وزعامة عامة، تتعلق بالخاصة والعامة، في مهمات الدين والدنيا، مهمتها: حفظ الحوزة، ورعاية الرعية، وإمامة الدعوة بالحجة والسيف، وكف الخيف(٣)، والحيف والانتصاف للمظلومين من الظالمين، واستيفاء الحقوق من الممتنعين، وإيفاؤها على المستحقين"(١) وهذا عند أهل السنة والجماعة.

---

(١) الكافي للكليني - ١/ ٤١٧.

(٢) الأحكام السلطانية والولايات الدينية لأبي الحسن الماوردي - ط١ - المكتب الإسلامي - تحقيق عصام فارس الحرستاني - ص١٣.

(٣) الخيف: هو الاختلاف.

(١) الغياثي "غياث الأمم في التياث الظلم" لإمام الحرمين الجويني - تحقيق الدكتور عبد العظيم الديب - ط١ - ١٤٠٠هـ - ص٢٢.

ماذا تعني الإمامة عند الرافضة:

- الإمامة عند الرافضة: هي كالنبوة تماماً، وهم يصرحون بهذا المعنى في كتبهم ويجدون صعوبة في التفريق بين النبوة والإمامة.

قال آل كاشف الغطاء[1].

"إن الإمامة منصب إلهي كالنبوة، فكما أن الله سبحانه يختار من يشاء من عباده للنبوة والرسالة ويؤيده بالمعجزة التي هي كنص من الله عليه،.. فكذلك يختار للإمامة من يشاء ويأمر نبيه بالنص عليه، وأن ينصبه إماماً للناس من بعده"[2].

الجهة التي تعين الإمام:

- يرى أهل السنة أن نصب الإمام واجب على المكلفين، لأن أمور العباد والبلاد لا تستقيم ولا تصلح بدون إمام يعمل على إقامة الحدود وسد الثغور، وتجهيز الجيوش، وكثير من الأمور المتعلقة بحفظ النظام، وحماية بيضة الإسلام، مما لا يتم إلا بالإمام.

- وقد زعمت الرافضة أن نصب الإمام واجب على الله جل شأنه، لأنه لطف واللطف واجب عليه.

---

(١) هو محمد حسين بن علي الرضا – مجتهد إمامي أديب – ت١٣٧٣ه انظر: الأعلام – ٦/١٠٦ – ١٠٧.

(٢) أصل الشيعة وأصولها – ص٥٩.

- "وهذا من قلة الأدب، ومن الذي يوجب عليه سبحانه وتعالى؟! وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: "فليس للمخلوق أن يوجب على الخالق شيئاً"[1].

- فأهل السنة قالوا: نصب رجل لائق للرياسة، قابل لتحمل أعباء السياسة، واجب في ذمة المكلفين، مفترض على سائر المسلمين.

منزلة الإمامة عند الرافضة:

- روى أهل السنة في أصح كتب الحديث وهو البخاري أن الإسلام: "بني على خمسة أركان وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج بيت الله الحرام لمن استطاع إليه سبيلا"[2].

- أما الرافضة فقد رووا في أصح كتبهم وهو "الكافي" أن الإسلام بني على خمسة أركان وجعلوا بدل الشهادتين "الولاية".

روى الكليني عن أبي جعفر – محمد الباقر – قال: "بني الإسلام على خمس: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية، ولم يناد

---

(١) تلخيص كتاب الاستغاثة – ١/ ١٢٣.

(٢) البخاري – كتاب الإيمان ب٢ – ١/ ٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان.

بشيء كما نودي بالولاية، فأخذ الناس بأربع وتركوا هذه – يعني الولاية"[1].

- وكما أنه عند أهل السنة لا إسلام بدون الشهادتين، كذلك عند الرافضة لا إسلام بدون إمامة، ويعتبرونها من أجل أمور الدين بعد النبوة[2]، وأنها كالنبوة[3]، بل هي أعلى من مرتبة النبوة[4].

- قال ابن بابويه القمي الملقب عندهم بالصدوق: "اعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من بعده أنه كمن جحد نبوة جميع الأنبياء واعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميع الأنبياء وأنكر نبوة نبينا محمد ﷺ"[1].

(١) الكافي للكليني مع الشرح "مرآة العقول" – ٧/ ١٠١ – كتاب الإيمان والكفر – باب دعائم الإسلام.

(٢) انظر: فرق الشيعة للنوبختي – ص١٧.

(٣) انظر: أصل الشيعة وأصولها – ص٥٩.

(٤) أصول الكافي للكليني – ١/ ١٧٥.

(١) رسالته في الاعتقادات – ص١٠٣.

- ومن شروط الإمامة عند الرافضة أن الإمام يجب أن يكون منصوصاً عليه من قبل الله سبحانه وتعالى، كما أن نصبه واجب عليه تعالى[1].

صفات الأئمة ومهماتهم عند الرافضة:

١- الأئمة يعلمون الغيب:

- روى الكليني في باب الرد إلى الكتاب والسنة، عن عبد الأعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله - جعفر الصادق- يقول: "قد ولدني رسول الله ﷺ، وأنا أعلم كتاب الله، وفيه بدء الخلق، وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفيه خبر السماء، وخبر الأرض، وخبر الجنة، وخبر النار، وخبر ما كان، وخبر ما هو كائن، أعلم ذلك، كما أنظر إلى كفي.

إن الله يقول: "فيه تبيان كل شيء"[2]..

- ويقول الخميني: ".... وفيما منحوا من الاسم الأعظم والعلوم الغيبية الإلهية من علوم الأنبياء والملائكة ومما هو أعظم مما لا يخطر على بال أحد.."[1].

---

(١) انظر: تلخيص الشافعي - ٣/٢ وكشف المراد - ص٣٩٢، ومنهاج الكرامة - ص١٤٦. وعقائد الإمامية - ٣/٨.

(٢) الكافي للكليني - ١/ ٦١.

(١) الخميني الأربعون حديثاً - الحديث رقم ٣١ - ص٤٨٩ - طبعة مؤسسة دار الكتاب الإسلامي.

- وجاء في بصائر الدرجات للصغار: باب: "في الأئمة عليهم السلام أنهم حجة الله، وباب الله، وولاة أمر الله، ووجه الله الذي يؤتى منه، وجنب الله، وعين الله، وخزنة علمه جل جلاله وعم نواله" !![1].

٢- مقام الأئمة بالنسبة للملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين:

- جاء في أصول الكافي للكليني حديث طويل للإمام جعفر الصادق: "وكان أمير المؤمنين كثيراً ما يقول:"أنا قسيم الله بين الجنة والنار، وأنا صاحب العصا والميسم، ولقد أقرَّتْ لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما أقروا به لمحمد ﷺ"[2].

- يقول الخميني في كتابه (الحكومة الإسلامية):

"وإن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاماً لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل"..![1].

٣- الحكم التكويني على ذرات الكون والتفويض الإلهي للأئمة:

- ومما ورد في كتاب الكافي للكليني: أن الأئمة شهداء الله على خلقه، وولاة أمره وخزنة علمه وخلفاؤه وأبوابه وأركان أرضه وورثة

---

(١) بصائر الدرجات للصفَّار – ص٧٥.

(٢) أصول الكافي للكليني – ١/ ١٩٦ – ١٩٧.

(١) الحكومة الإسلامية للخميني – ص٥٢.

أنبيائه، والقرآن يهدي إليهم وتعرض عليهم أعمال العباد فهم ولاة أمر الله فيهم[1].

- عن الرضا عليه السلام: أن أعمال العباد تعرض علينا في كل ليلة[2].

- ويقول الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية تحت عنوان: الولاية التكوينية: "فإن للإمام مقاماً محموداً، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات الكون"[3].

٤- الأئمة يوحى إليهم:

- يرى الشيعة الرافضة أن علياً رضي الله عنه والأئمة من بعده محدثون يوحى إليهم[1].

- يقول محمد تقي المدرسي: إن هناك ليلة القدر، حيث يتنزل الروح من السماء مع الملائكة الآخرين ليعرضوا على إمام عصرنا صحيفة أعمال كل واحد منا، وإلى هذا المعنى يشير قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[2].

---

(١) الكافي للكليني ١/ ١٩٠ – ٢٣٢.

(٢) المصدر السابق ١/ ٢١٩.

(٣) الخميني – الحكومة الإسلامية – ص٥٢.

(١) انظر: الكافي للكليني – ١/ ٢٧٠.

(٢) محمد تقي المدرسي الإمام المهدي قدوة الصديقين – ص٩-١٥.

٥- الملائكة يتوافدون على الأئمة[1].

٦- أصناف من الملائكة تدين للأئمة[2].

٧- أعمال العباد تعرض على الأئمة.

- روى الكليني في الكافي عن عبد الله بن أبان الزيات - وكان مكيناً عند الرضا - قال: قلت للرضا: ادع الله لي ولأهل بيتي. فقال: أو لست أفعل؟ والله إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة، قال أبان: فاستعظمت ذلك منه فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عز وجل: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾. هو والله علي بن أبي طالب عليه السلام "[3].

٨- جميع الكتب السماوية موجودة عند الأئمة وكتب أخرى غير القرآن الكريم:

- في أصول الكافي باب بعنوان: "إن الأئمة عندهم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وإنهم يعرفونها على اختلاف ألسنتها" وهو يحتوي على عدة روايات بهذا المضمون، وتذكر إحدى الروايات

---

(١) أصول الكافي للكليني – ١/ ٢٢١ – ط٤ – ١٤٠١هـ.

(٢) بصائر الدرجات للصفَّار – ج٢ – باب ٦.

(٣) الكافي للكليني – ١/ ٢١٩ – ٢٢٠.

أن الإمام جعفراً الصادق قال: "وإن عندنا علم التوراة والإنجيل والزبور وتبيان ما في الألواح"[1].

٩- الأئمة يمتلكون الدنيا والآخرة:

- روى الكليني عن المعلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله -جعفر الصادق- ما لكم من هذه الأرض؟ فتبسم ثم قال: إن الله بعث جبريل، وأمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض، منها: سيحان وجيحان، والشاش، ومهران، والنيل، ودجلة، والفرات، فما سَقَتْ أو استقتْ فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا، وليس لعدونا منه شيء، إلا ما غصب عليه، وإن ولينا لفي أوسع فيما بين السماء والأرض، ثم تلا هذه الآية: "قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا (المغصوبين عليها) خالصة (لهم) يوم القيامة بلا غصب"[2].

- وفي أصول الكافي - كتاب الحجة يروي الكليني عن أبي بصير: أن الإمام جعفراً الصادق قال رداً على سؤال: "أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث شاء، ويدفعها إلى من يشاء"[1].

(١) انظر أصول الكافي - ١/ ٢٢٥.

(٢) الكافي للكليني - ١/ ٤٠٩.

(١) أصول الكافي للكليني - كتاب الحجة - ١/ ٤٠٩.

١٠- معرفة الأئمة والتسليم بهم شرط الإيمان:

- روى الكليني عن علي قوله: لا يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله، والأئمة كلهم، وإمام زمانه، ويرد إليه، ويسلم له[١].

١١- حكم الإيمان والأئمة صدر عن طريق جميع الأنبياء والكتب السماوية كلها:

- روى الكليني في أصول الكافي عن الإمام جعفر الصادق أنه قال: "ولاياتنا ولاية الله التي لم يبعث نبي قط إلا بها".

وفي نفس الصفحة يروي عن الإمام السابع أبي الحسن موسى بن جعفر الصادق أنه قال: "ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء، ولم يبعث الله رسولاً إلا بنبوة محمد ﷺ ووصية علي رضي الله عنه"[٢].

١٢- الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام:

- عن أبي حمزة قال لأبي عبد الله - جعفر الصادق- تبقى الأرض بغير إمام؟ قال: لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت"[١].

- عن أبي جعفر - محمد الباقر- قال: لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها كما يموج البحر بأهله"[٢].

---

(١) الكافي للكليني – ١/ ١٨٠.

(٢) أصول الكافي للكليني – ١/ ٤٣٧.

(١) أصول الكافي للكليني – ١/ ١٧٩.

(٢) المصدر السابق.

١٣- بالأئمة يعرف الله ويعبد ويوحد:

- روي عن رسول الله ﷺ قوله لعلي رضي الله عنه: ثلاثة أقسم إنها حق: معرفتك أنت وأوصيائك بأن الله لا يُعْرَفُ إلا بكم..[(١)].

- رُوِيَ عن أبي جعفر - محمد الباقر- عليه السلام-: بنا عُبِدَ الله، وبنا عُرِفَ الله، وبنا وُحِّدَ الله"[(٢)].

١٤- أمر الأئمة أمر الله:

- يؤكد محمد رضا المظفر - وهو من كبار الرافضة المعاصرين- أن الأئمة هم أولو الأمر الذين تجب طاعتهم، وتحرم معصيتهم، لأن طاعتهم - بزعمه- طاعة الله فيقول:

"بل نعتقد أن أمرهم أمر الله تعالى، ونهيهم نهيه، وطاعتهم طاعته، ومعصيتهم معصيته، ووليهم وليه، وعدوهم عدوه، ولا يجوز الرد عليهم، والراد عليهم كالراد على الرسول، والراد على الرسول كالراد على الله تعالى، فيجب التسليم لهم والانقياد لأمرهم، والأخذ بقولهم..!"[(١)].

---

(١) ابن بابويه "الخصال" – ١/ ١٥٠.

(٢) الكافي للكليني – ١/ ١٤٥.

(١) عقائد الشيعة الإمامية: محمد رضا المظفر – ص٥٤. ودراسات في الكافي للكليني والصحيح للبخاري – ص٣٠٧.

- يروي الكليني في الكافي: أن الإمام قال: إن الأئمة كلهم قائمون بأمر الله[1].

١٥- طاعة الأئمة فرض:

- روى الكليني عن أبي عبد الله - جعفر الصادق- أنه قال: "نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس إلا معرفتنا، ولا يعذر الناس بجهالتنا، من عرفنا كان مؤمناً، ومن أنكرنا كان كافراً، ومن لم يعرفنا ولم ينكرنا كان ضالاً حتى يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة"[2].

١٦- ظلم الأئمة هو ظلم الله تعالى (حاشاه):

- روى الكليني عن زرارة قال: سألت أبا جعفر - محمد الباقر- عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ..﴾ [البقرة: ٥٧] فقال: إن الله تعالى أعظم وأعزُّ وأجلُّ وأمنعُ من أن يُظلم، ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه، وولايتنا ولايته، حيث يقول: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [المائدة: ٥٥] يعني الأئمة منا.." [1].

---

(١) الكافي للكليني – كتاب الحجة – باب أن الأئمة كلهم قائمون بأمر الله تعالى.

(٢) أصول الكافي للكليني – كتاب الحجة – باب فرض طاعة الأئمة – ١/ ١٨٧.

(١) الكافي للكليني – ١/ ١٤٦.

١٧- خلق أبدان الأئمة وأرواحهم وقلوبهم:

- روى الكليني عن أبي جعفر - محمد الباقر- قال: خلقنا الله من أعلى عليين، وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه، وخلق أبدانهم مما دون ذلك، وقلوبهم تهوي إلينا لأنها خلقت مما خلقنا منه قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (١٨) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ (١٩) كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ (٢٠) يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين: ١٨-٢١] وخلق عدونا من سِجِّين، وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وأبدانهم مما دون ذلك، فقلوبهم تهوي إليهم لأنها خلقت مما خلقهم منه، قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ (٧) وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ (٨) كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ﴾ [المطففين: ٧-٩] " [١].

١٨- المعجزة للأئمة:

قالوا إن المعجزة هي التي تميز الإمام من الدعي، فهي الدليل على صدق من نص عليه الله وعلامة لا يعطيها إلا أنبياءه ورسله وحججه[١].

ومن جملة ما اشتملت عليه معجزاتهم:

---

(١) الكافي للكليني ٢/ ٤.

(١) ابن بابويه – علل الشرائع – ١/ ١٢٢.

١- إحياء الموتى: عن أبي جعفر - محمد الباقر- عليه السلام: الأئمة قادرون على إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص[١].

٢- علم الغيب: فهم يعلمون متى يموتون وأنهم لا يموتون إلا باختيار منهم"[٢].

١٩- الشفاعة:

- تمثل الشفاعة في التشيع الفارسي - الشيعة الرافضة- موقفاً مهماً إذ تعد المبرر لترك الفروض الدينية وارتكاب ما نهى الله عنه، ويرى أن الشفعاء للبشر كافة هم الأئمة عليهم السلام، لأنهم ولاة أمر الله في خلقه، وهم الوسيلة بينه وبين الخلق ولا نجاة من العذاب الإلهي إلا بمعرفتهم، ويكفي فقط ليكون الإنسان مشفوعاً لهم أن يعرف الإمام ويحبه ويتوسل به، وبعد ذلك يفعل ما يشاء فالدين عندهم طاعة رجل، وقد سبقهم في هذا المفهوم الغلاة من البيانية والخطابية والمسلمية الذين قالوا: من عرف الإمام فليصنع ما يشاء فأباحوا المحرمات وتركوا الفرائض"[١].

- وقد انتحلوا أحاديث عن رسول الله ﷺ وعن الأئمة الأطهار ومما جاء في ذلك:

---

(١) الكليني في الكافي – ١/ ٤٨٤.

(٢) انظر الكافي للكليني – ١/ ٢٥٨ – ٢٦٤، الكشي – ص٣٠٤، الطوسي – كشف المراد – ص٤١٦.

(١) الأشعري – المقالات – ص٣١ و ٥١ و ٦٤.

- قال الرسول ﷺ: إن الجنة خُلِقتْ لمن أحبَّ علياً وإن عصى الرسول، وخلقت النار لمن أبغض علياً وإن أطاع الرسول[١].

- نزل جبريل إلى النبي ﷺ مطالباً إياه تبليغ علي أن الله أعطاه الجنة والنار، فليدخل إلى الجنة من يشاء ويخرج من النار من يشاء[٢].

- عن الباقر عليه السلام: من توسل بنا نجا، ومن توسل بغيرنا هلك وأهلك[٣].

- عن أبي عبد الله - جعفر الصادق- عليه السلام: شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعتنا[١] من زار قبر الحسين قبل شفاعته في خمسين مذنباً[٢].

- عن الرضا عليه السلام: أن معظم الأنبياء في شدتهم يتوسلون بالنبي وأهل البيت متخذين منهم شفعاء، وقوله: لن يبقى يوم القيامة ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن إلا سيكون محتاجاً لشفاعة نبي آخر الزمان وأبنائه الأئمة المعصومين عليهم السلام[٣].

---

(١) آية الله ميرزا محمد الخراساني – هذه رسالة المعجزة والإسلام – ص٢٨٦، ابن بابويه – علل الشرائع ١/ ١٦٤.

(٢) ابن بابويه – علل الشرائع ١/ ١٦٤.

(٣) رونلدسن – عقيدة الشيعة – ص٣٣٩ عن حياة القلوب للمجلسي.

(١) الحر العاملي – وسائل الشيعة – ٥/ ٣٢٢.

(٢) المصدر السابق – ٦/ ٢٦٤.

(٣) شريعتي – التشيع العلوي والتشيع الصفوي – ص١١٩.

- سميت فاطمة لأن الله فطم من أحبها من النار، وإنها تقف يوم القيامة على باب جهنم فيؤمر بمحبها وقد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ بين عينيه محباً، فتقول: إلهي سميتني فاطمة وفطمت من تولاني وتولى ذريتي من النار، فيأمر الله بدخوله الجنة[(١)].

٢٠- عند الأئمة معجزات الأنبياء السابقين:

- يحكى عن الإمام محمد الباقر أنه قال: "كانت عصا موسى لآدم عليه السلام فصارت إلى شعيب ثم صارت إلى موسى بن عمران، وإنها لعندنا، وإن عهدي بها آنفاً وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرتها، وإنها لتنطق إذا استنطقت، أعدت لقائمنا عليه السلام، يصنع بها ما كان يصنع موسى.. " [(١)].

٢١- للأئمة حرية الاختيار في التحليل والتحريم:

- يروى عن محمد بن سنان أنه طلب من أبي جعفر الثاني - محمد علي التقي - تفسير سبب وجود الاختلاف بين الشيعة في مسألة الحلال والحرام فقال:

"يا محمد! إن الله تبارك وتعالى لم يزل منفرداً بوحدانيته، ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة، فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء،

---

(١) ابن بابويه – علل الشرائع – ١/ ١٧٨ – ١٧٩.

(١) الكافي للكليني – كتاب الحجة – باب ما عند الأئمة من آيات الأنبياء – ١/ ٢٣١.

فأشهدهم خلقها، وأجرى طاعتهم عليها، وفوض أمورها إليهم، فهم يحلون ما يشاؤون، ويحرمون ما يشاؤون ولن يشاؤوا إلا أن يشاء الله تبارك وتعالى"[1].

٢٢- الخصائص العشر التي تميز الأئمة عن بقية البشر:

- جاء في أصول الكافي للكليني عن زرارة أن الإمام محمداً الباقر قال: "للإمام عشر علامات، يولد مطهراً مختوناً، وإذا وقع على الأرض وقع على راحتيه، رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يجنب، وتنام عيناه ولا ينام قلبه، ولا يتثاءب ولا يتمطى ويرى من خلفه كما يرى من أمامه، ونَجْوُه كرائحة المسك، والأرض مأمورة بستره وابتلاعه، وإذا لبس درع رسول الله ﷺ كانت وفقاً، وإذا لبسها غيره من الناس طويلهم وقصيرهم زادت عليه شبراً"[1].

٢٣- حمل ومولد الأئمة:

- ملخص إحدى الروايات في هذا الباب يقول أبو بصير الصديق الملازم للإمام جعفر الصادق وكاتم أسراره، في اليوم الذي ولد فيه الإمام موسى الكاظم الإمام السابع – نجل الإمام المذكور. قال الإمام الممدوح: تكون ولادة كل إمام ووصي هكذا، في الليلة التي يكتب فيها الله لحمله أن

---

(١) الكافي للكليني – كتاب الحجة – باب مولد النبي ﷺ – ١/ ٤٤١.

(١) أصول الكافي للكليني – ١/ ٣٨٨ – ٣٨٩.

يستقر، ففي تلك الليلة يرسل الله ملكاً من عنده بكوب من شراب لذيذ نفيس، يحمله إلى الوالد، ويسقيه له، ويقول له: توجه الآن وجامع زوجتك، فقد استقر حمل الإمام الذي يولد في رحم الأم[(١)].

- يروي العلامة المجلسي عن الإمام الحادي عشر الحسن العسكري قوله: "حملنا نحن - أوصياء الأنبياء، أي الأئمة- لا يكون في رحم البطن، بل يكون في الجانب، ونحن لا نأتي من خارج الرحم، بل نأتي من أفخاد الأمهات، لأننا نحن الأئمة نور الله تعالى، لهذا فهو يضعنا بعيداً عن القذارة والنجاسة"[(١)].

٢٤- تعليمات الأئمة مثل تعليمات القرآن دائمة وواجبة الاتباع[(٢)].

٢٥- الأئمة محفوظون منزهون عن السهو والغفلة:

- يقول الخميني عن أئمته: "لا نتصور فيهم السهو والغفلة"[(٣)].

٢٦- معراج الأئمة كل ليلة جمعة[(٤)].

---

(١) أصول الكافي للكليني – باب مواليد الأئمة رضي الله عنهم – ١/ ٣٨٥.

(١) العلامة مجلسي حق اليقين – بالفارسية – ص١٢٦ – طبعة إيران.

(٢) انظر: الخميني – الحكومة الإسلامية – ص١١٣.

(٣) المصدر السابق – ص٩١.

(٤) انظر أصول الكافي – ٢٥٣ – ٢٥٤.

٢٧- كان الأئمة أنواراً وتجليات قبل خلق العالم:

- عن علي رضي الله عنه عن الرسول ﷺ أنه قال: إني وأهل بيتي كنا نوراً بين يدي الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف سنة[١]. وفي رواية أخرى: قبل أن يخلق آدم بسبعة آلاف سنة[٢].

٢٨- الأئمة نور الله:

- روى الكليني عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر - محمد الباقر- عن قول الله عز وجل:(فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا) فقال: يا أبا خالد: النور - والله- نور الأئمة من آل محمد ﷺ إلى يوم القيامة، وهم والله نور الله الذي أنزل، وهم والله نور الله في السموات والأرض والله يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينورون قلوب المؤمنين، ويحجب الله نورهم عمن يشاء، فتظلم قلوبهم، والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا، ويكون سلماً لنا، فإذا كان سلماً لنا سلمه الله من شديد العذاب، وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر[١].

---

(١) الطبرسي – الاحتجاج – ١/ ٢١٢.

(٢) ابن بابويه – علل الشرائع – ١/ ٢٠٨.

(١) الكافي للكليني – ١/ ١٩٤.

٢٩- إذا ظهر أمر الأئمة حكموا بحكم داود:

- روى الكليني في الكافي عن أبي عبيدة أن الإمام الصادق قال: يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان ولا يسأل عن بينة[(١)].

وهنا يتبادر للذهن سؤال: إذا كان الأئمة يحكمون بحكم داود وآل داود إذا ظهر أمرهم فأين كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلوات الله عليه..؟!

٣٠- الأئمة شهداء على أهل زمانهم يوم القيامة:

- قال أمير المؤمنين: إن الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه، وحجة في أرضه"[(١)].

٣١- ولاية الأئمة والميثاق على بني آدم[(٢)].

٣٢- الأئمة يعرفون ساعة موتهم، وموتهم داخل في دائرة اختيارهم:

- في أصول الكافي للكليني - كتاب الحجة- باب بعنوان: إن الأئمة رضي الله عنهم يعلمون متى يموتون وإنهم لا يموتون إلا باختيار منهم[(٣)].

---

(١) الكافي للكليني – كتاب الحجة – ١/ ٣٩٧.

(١) أصول الكافي للكليني – كتاب الحجة – ١/ ١٩٠.

(٢) انظر الكافي للكليني – باب العرش والكرسي – الحديث رقم ٧ – ١/ ١٣٣.

(٣) انظر في هذا الباب من أصول الكافي – ١/ ٢٥٨.

٣٣- ما جمع القرآن كله إلا علي والأئمة:

- روى الكليني عن أبي جعفر - محمد الباقر- قال: "ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أُنزِلَ إلا كذاب، وما جمعه وحفظه كما نزّله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام "[1].

٣٤- الأئمة نعمة الله وآلاؤه:

- روى الكليني عن أبي يوسف البزاز قال: تلا أبو عبد الله - جعفر الصادق- هذه الآية: (واذكروا آلاء الله) ثم قال: أتدري ما آلاء الله؟ قلت: لا، قال: هي أعظم نعم الله على خلقه، وهي ولايتنا... " [2].

٣٥- الأئمة هم الهداة الدعاة:

- روى الكليني عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله – جعفر الصادق – عن قول الله عز وجل: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨١] قال: هم الأئمة! " [3].

---

(١) الكافي في الكليني – ١/ ٢٢٨.

(٢) الكافي للكليني – ١/ ٢١٧.

(٣) الكافي للكليني – ١/ ٤١٤.

٣٦- الأئمة هم أسماء الله الحسنى:

- روى الكليني عن أبي عبد الله - جعفر الصادق- أنه قال في معنى قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾: نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملاً إلا بمعرفتنا "[١].

٣٧- الأئمة هم السبع المثاني:

الشيعة الرافضة تعطي للمثاني معنى غير المعنى المقصود في القرآن الكريم:

- روى الكليني عن أبي جعفر -محمد الباقر- أنه قال: "نحن المثاني الذي أعطاه الله نبينا محمداً ﷺ، ونحن وجه الله نتقلب الأرض بين أظهركم، ونحن عين الله في خلقه، ويده المبسوطة بالرحمة على عباده، عرفنا من عرفنا، وجهلنا من جهلنا "[٢].

٣٨- وهذه طائفة أخرى من صفات الأئمة في عقيدة الشيعة الرافضة مكتفين بذكر عناوينها ومصادرها في كتاب الكافي للكليني – ط٤ – صادرة عن دار التعارف ودار صعب في لبنان عام ١٤٠١هـ – ١٩٨١م، اختصاراً للبحث وعدم الإطالة على القارئ في تفصيل ما ورد في هذه الصفات ونستكمل بها ما ذكرناه من الصفات السابقة.

---

(١) الكافي للكليني – ١/ ١٤٣ – ١٤٤ – باب النوادر.

(٢) الكافي للكليني – ١/ ١٤٣.

وكتاب الكافي للكليني من أشهر وأهم كتب الحديث عند الشيعة الرافضة، ويتقدم في نظرهم على كتابي صحيح البخاري وصحيح مسلم عند أهل السنة والجماعة على ما فيه من خرافات وسخافات وافتراءات وروايات كاذبة وباطلة.

- الأئمة حملة عرش الله عز وجل - الكافي للكليني - ١/ ١٣٢.

- إحسان صورة الخلق من قبل الله سبحانه وتعالى خاص بالأئمة - الكافي للكليني - ١،١٤٤.

- الأئمة هم الأعراف الذين ذكرهم الله في القرآن الكريم في سورة الأعراف - الكافي - ١/ ١٨٤.

- الحكمة معرفة الإمام - الكافي للكليني - ١/ ١٨٥.

- الحياة والنور بالإمام فقط - الكافي- ١/ ١٨٥.

- الأئمة هم الأمة الوسط التي ذكرها الله في القرآن الكريم- الكافي- ١/ ١٩٠.

- الأئمة هم المستخلفون في الأرض أي: خلفاء الله في الأرض- الكافي- ١/ ١٩٤.

- الأئمة هم العلامات والنجوم التي وردت في آيات القرآن الكريم- الكافي- ١/ ٢٠٦ - ٢٠٧.

- الأئمة هم الآيات والنذر التي وردت في القرآن الكريم- الكافي- ١/ ٢٠٧

- الإمام هو بقية الله التي وردت في القرآن الكريم- الكافي- ١/ ٤١١- ٤١٢.

- الأئمة هم الآيات المحكمات- الكافي- ١/ ٤١٤- ٤١٥.

- القرآن الكريم يهدي للإمام- الكافي- ١/ ٤١٦.

- الأئمة هم موازين يوم القيامة- الكافي- ١/ ٤١٩.

- الأئمة هم أركان الأرض حتى لا تضطرب- الكافي- كتاب الحجة- باب أن الأئمة هم أركان الأرض- الكافي- ١/ ١٩٦.

الإمام الغائب المنتظر: محمد بن الحسن العسكري

- أدت وفاة الإمام الحسن العسكري(ع) في مدينة سامراء سنة ٢٦٠ للهجرة دون أن يعلن عن وجود خلف له في الإمامة، وأوصى إلى أمه المسماة بـ (حديث) إلى تفجر أزمة عنيفة في صفوف الشيعة الإمامية الموسوية الذين كانوا يعتقدون بضرورة استمرار الإمامة الإلهية إلى يوم القيامة، وحدوث نوع من الشك والحيرة والغموض والتساؤل عن مصير الإمامة بعد وفاة الإمام العسكري..

- يقول المؤرخون الشيعة: إن جعفر بن علي الهادي أخا الإمام الحسن العسكري حاول أن يحوز كل تركة الإمام، إلا أنه لما وصل خبر وفاة الحسن إلى أمه (حديث) وهي في المدينة المنورة خرجت حتى قدمت (سر من رأى) وادعت الوصية، وأثبتت ذلك عند القاضي[1].

ادعاء جعفر بن علي بالإمامة:

لما كانت الإمامة تثبت عادة بالوصية من الإمام السابق للّاحق فقد استغل أخو الإمام العسكري - جعفر بن علي الهادي- الذي كان ينافس أخاه على الإمامة في حياته، الفراغ الظاهري بعدم وجود ولد

(١) الطبري – دلائل الإمامة – ص٢٢٤، الصدوق – كمال الدين – ص٤٤.

لأخيه، وعدم وصيته أو إشارته إلى أحد، فادعى الإمامة لنفسه، وقال للشيعة: "مضى أخي ولم يخلف أحداً لا ذكراً ولا أنثى، وأنا وصيه" وكتب إلى بعض الموالين في قم - التي كانت مركزاً للشيعة يومذاك- يدعوهم فيها إلى نفسه، ويعلمهم أنه القيم بعد أخيه - ويدعي أن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه غيره، وغير ذلك من العلوم كلها[1].

- وينقل الصدوق في كتابه (إكمال الدين)- ص٤٧٥ حديثاً عن أبي الأديان البصري، الذي يصفه بأنه خادم الإمام الحسن العسكري ورسوله إلى الشيعة في مختلف الأمصار، أن عامة الشيعة عزَّوا جعفراً وهنؤوه، وكان من ضمنهم (النائب الأول) عثمان بن سعيد العمري.

- ويذكر النوبختي والأشعري القمي والمفيد: أن بعض شيعة الإمام العسكري اعترفوا بالظاهر، وسلموا بعدم وجود ولد للعسكري، وآمنوا بإمامة أخيه جعفر.. والذين لم يكونوا يشترطون الوراثة العمودية دائماً في الإمامة.

(١) الاحتجاج للطبرسي – ٢/ ٧٩. إكمال الدين للصدوق – ص٤٧٥. الهداية الكبرى للخصيبي ص٣٩٢. الغيبة الصغرى للصدر – ص٣٠٧.

القائلون بمهدوية الحسن العسكري:

- ذهب قسم آخر من الشيعة إلى إنكار وفاة الإمام الحسن العسكري، والقول بمهدويته وغيبته، وذلك بناء على عدم جواز وفاة الإمام دون ولد معروف ظاهر له، لأن الأرض لا تخلو من إمام، واعتبروا اختفاء الإمام نوعاً من الغيبة عنهم[(١)].

ومنهم من اعترف بموته ولكنه قال بعودته إلى الحياة مرة أخرى، وذلك استناداً إلى حديث حول معنى القائم: "أنه يقوم بعد الموت"[(٢)].

القائلون بوجود الولد المسبق (الاثنا عشريون):

بالرغم من عدم توصل كثير من الشيعة الذين بحثوا عن ولد للعسكري إلى أية نتيجة، وفيما كانت الحيرة تعصف بعامة الشيعة الإمامية والغموض يلف موضوع الخلف، والاختلاف يمزق الناس يميناً وشمالاً، كان بعض أصحاب الإمام الحسن العسكري يهمسون بتكتم شديد بوجود ولد له في السر، ولد قبل وفاته بسنتين أو ثلاث، أو خمس أو ست أو ثماني سنين، ويقولون إنهم قد رأوه في حياة أبيه وأنهم على اتصال به، ويطلبون من عامة الشيعة التوقف عن البحث والتفتيش عنه

---

(١) النوبختي – فرق الشيعة – ص٩٨) الأشعري القمي – المقالات والفرق – ص١٠٦.

(٢) المصدرين السابقين.

أو التصريح باسمه ويحرمون ذلك[1]. وعرف هؤلاء بالفرقة الاثني عشرية.

- وهذه الحيرة التي أنتجت هذه الدعاوى الكثيرة تدل على أن قضية (وجود ابن للإمام الحسن العسكري) لم تكن قضية مجمعاً عليها بين صفوف الشيعة الإمامية في ذلك العصر، وأن دعاوى الإجماع والتواتر والاستفاضة التي يدعيها البعض على أحاديث وجود وولادة ومهدوية الإمام الثاني عشر (محمد بن الحسن العسكري) لم يكن لها وجود في ذلك الزمان.

- إذن لا بد أن نضع علامة استفهام على دعاوى الإجماع والتواتر المتأخرة والمناقضة تماماً للتاريخ.

كتاب سليم بن قيس الهلالي:

- كان اعتماد الكليني والنعماني والصدوق في قولهم بالنظرية (الاثني عشرية) - المبتدعة- على كتاب سليم بن قيس الهلالي الذي وصفه النعماني بأنه من الأصول التي يرجع إليها الشيعة ويُعَوِّلون عليها.

---

(١) فرق الشيعة – ص١٠٢. المقالات والفرق – ص١١٤. الفصول المختارة – ص٢٦٠.

وقد رُدَّ على قول النعماني بوصفه لكتاب سليم بأنه خلاف ذلك، وممن رَدَّ عليه المامقاني في "تنقيح المقال" نقلاً عن الغضائري قوله: " روى سليم بن قيس عن الإمام الصادق والإمام الحسن والإمام الحسين وعلي بن أبي طالب، ولكن يقول أصحابنا الشيعة، وعلماء الشيعة أن سليماً لم يعرف ويشك في أصل وجوده ولم يذكروه بالخير، والكتاب المنسوب إليه موضوع قطعاً، وفيه أدلة كافية للدلالة على وضعه"[١].

وقال الشيخ المفيد عن كتاب سليم: "إنه غير موثوق به ولا يجوز العمل على أكثره، وقد حصل فيه تخليط وتدليس، فينبغي للمتدين أن يتجنب العمل بكل ما فيه"[٢].

وقال ابن داود: هناك منكرات في كتاب سليم يعني: فيه أكاذيب واضحة، وأنا أعده موضوعاً مختلقاً.. " [٣].

- يقول الكاتب والمفكر الشيعي أحمد الكاتب في تعليقه على ما ورد في كتاب الشيخ محمد الباقر الأيرواني[٤] المسمى (الإمام المهدي بين التواتر وحساب الاحتمال): "وفي الحقيقة أن كثيراً مما يصطلح عليه

---

(١) المامقاني – تنقيح المقال – ٢/ ٥٢.

(٢) الشيخ المفيد – أوائل المقالات وشرح اعتقادات الصدوق – ص٢٤٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الشيخ محمد الباقر الأيرواني: هو أحد أساتذة الحوزة العلمية في النجف وقم، وله اختصاص في علم الأصول والحديث.

الأيرواني بالأدلة اليقينية، هي ليست سوى أحاديث ضعيفة ومختلقة، وتأويلات نفسية، وافتراضات، وهمية وظنية لا تورث يقيناً ولا علماً "[1].

أم الإمام الغائب المهدي (محمد بن الحسن العسكري):

اختلفت الروايات - المختلقة- حول اسم أم المهدي - المزعوم- (محمد بن الحسن العسكري) فبينما يقول الشيخ الأقدم بن أبي الثلج البغدادي في كتاب (تاريخ الأئمة) والمسعودي في كتاب (إثبات الوصية) والطوسي في كتاب (الغيبة) والمجلسي في كتاب (بحار الأنوار): أن اسمها نرجس، يقول محمد بن علي الصدوق في كتاب (إكمال الدين): إن اسمها (مليكة) وهي بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم في ذلك الزمان[2].

لكن المسعودي يقول: إنها كانت جارية ولدت في بيت بعض أخوات أبي الحسن العسكري علي بن محمد الحمادي، وربتها في بيتها، فلما كبرت وعبلت (غلظت وضخمت وابيضت) دخل أبو محمد – الحسن العسكري – فنظر إليها فأعجبته، وطلب من عمته أن تستأذن أباه في دفعها إليه ففعلت[3].

---

(١) حوارات أحمد الكاتب – ط١ – ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م – الدار العربية للعلوم – ناشرون – بيروت – ص١٩٦ – ١٩٧.

(٢) الصدوق – إكمال الدين – ص٤١٧.

(٣) المسعودي – الوصية – ص١٩٥.

ويقول الصدوق في رواية أخرى: أن اسم أم المهدي هو (صقيل) وأنها ماتت في حياة الحسن العسكري[1].

وهناك عدة أسماء أخرى يذكرها المجلسي وهي (سوسن) و(ريحانة) و(خمط) وينقل عن الشهيد الأول في "الدروس" أنها حرة وأن اسمها (مريم بنت زيد العلوية)[2].

تاريخ ولادة - المزعوم- محمد بن الحسن العسكري:

اختلفت الروايات حول تاريخ مولد "محمد بن الحسن العسكري كما اختلفت حول من هي أمه، فقد أخذ قوم من الشيعة الأوائل بدعوى الجارية (نرجس) بالحمل بعد وفاة الإمام الحسن العسكري، وقالوا: إنها ولدت (المهدي بعد ذلك بثمانية أشهر)[3].

ويقول الشيخ المفيد في رسالة "مولد الأئمة" ص٦: إنه ولد في الثامن من شهر ذي القعدة سنة ٢٥٧ أو ٢٥٨هـ، ويقول: إنه كان له عند وفاة أبيه سنتان وأربعة أشهر، كما يقول في كتابه (الفصول المختارة): إنه ولد في النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ[1].

---

(١) الصدوق – إكمال الدين – ص٤٣١.

(٢) المجلسي - بحار الأنوار – ٥١/ ٤٣٢.

(٣) النوبختي – فرق الشيعة – ص١٠٣ – الأشعري القمي – المقالات والفرق – ص١١٤.

(١) المفيد – الفصول المختارة – ص٢٥٨.

ويقول - أي الشيخ المفيد- في رواية أخرى: إنه ولد سنة ٢٥٢هـ وكان سِنُّه عند وفاة أبيه ثماني سنوات[١].

لكن الشيخ الصدوق يقول في كتاب (إكمال الدين) إن مولده كان في ٨ شعبان ٢٥٦هـ [٢].

أما الشيخ الطوسي فيقول في كتاب (الغيبة) إنه ولد في النصف من رمضان دون أن يحدد السنة[٣].

- يقول المسعودي والخصيبي في قصة ولادة المهدي: إن المهدي ولد من فخذ أمه وينقلان عن الإمام العسكري قوله لعمته حكيمة: " إن الأئمة لا يُحملون في البطون إنما يُحملون في الجنوب "[٤].

- يروي المسعودي عن أبي محمد الحسن العسكري أنه يقول: "لما ولد الصاحب بعث الله عز وجل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش، حتى وقف بين يدي الله فقال له: مرحباً بك.. بك أعطي وبك أعفو وبك أعذب[١].

---

(١) المصدر السابق.

(٢) الصدوق – إكمال الدين – ص٤٣٢.

(٣) الطوسي – الغيبة – ص٤٣٢.

(٤) المسعودي – إثبات الوصية – ص١٩٦، الخصيبي – الهداية الكبرى.

(١) المسعودي – إثبات الوصية – ١٩٧.

- آية الله العظمى أبو الفضل البرقعي[1] مع الكليني في كتابه "الكافي" في مولد - المزعوم- محمد بن الحسن العسكري.

- يقول آية الله العظمى أبو الفضل البرقعي في وصف كتاب الكافي للكليني:

"فإن لكل قوم صنماً خاصاً بهم، وذلك الصنم قد يكون حجراً أو شجراً أو إنساناً، أو يكون كتاباً، فكل ما يجعل الإنسان منحرفاً عن مسيرة العقل الصحيح وينتج عنه التعصب الذميم يمكن أن يسمى صنماً، ومن ذلك كتاب "أصول الكافي" الذي يخالف القرآن في معظم محتوياته وموضوعاته، فإن هناك فئة يعدون موضوعاته وحياً إلهياً بل يعدونه أعلى من كتاب الوحي، فهم لا يعدون القرآن كافياً، في حين أنهم يعدون هذا "الكافي" كافياً لسعادتهم، ويتعصبون لهذه العقيدة،

---

(١) العالم المجاهد آية الله العظمى العلامة السيد أبو الفضل بن الرضا البرقعي رحمه الله تعالى، يرجع بنسبه إلى آل البيت، تلقى علومه في الحوزة العلمية في قم في إيران، ونال درجة الاجتهاد في المذهب الجعفري الاثني عشري، له مئات التصانيف والمؤلفات، والبحوث والرسائل، نبذ التعصب الطائفي المقيت ونبه إلى ضرورة الرجوع إلى دراسة القرآن والسنة، عذب وأهين في زمن الشاه وفي زمن الثورة الخمينية، جرت محاولة لاغتياله في زمن الثورة الخمينية أصيب فيها ببعض الأذى ولكنها لم تؤد إلى وفاته، كتبه محظورة الطبع والتداول في إيران، توفي رحمه الله في عام ١٩٩٢م، ووصى ألا يدفن في مقابر الشيعة). (عن كتاب "كسر الصنم" لمترجم الكتاب الدكتور عبد الرحيم ملا زادة البلوشي.

ويخضعون للذين مجدوا هذا الكتاب مع أنهم لم يدرسوه - كما يجب- ونحن بعد أن أجرينا عليه الدراسة اللازمة نقول:

إن هذا الكتاب يجمع المتناقضات والأضداد ويضم بين دفتيه من الخرافات ما لا يحصى[1].

- ومن بين أبواب هذا الكتاب الذي أجرى له دراسة في سند أحاديثه ومتونها - باب مولد الصاحب رضي الله عنه- أي مولد (محمد بن الحسن العسكري) فيقول: [2]

"روى الكليني في هذا الباب واحداً وثلاثين حديثاً، وعدّ العلامة المجلسي اثنين وعشرين منها بين ضعيف ومجهول.

وجمع الكليني هذه الأخبار لإثبات ولادة الإمام ووجوده، مع أن رواة هذه الأخبار على الأكثر مجهولو الأحوال، ومجهولو الهوية، وضعاف، ولا يثبت شيء بقول هؤلاء، ولا يأتي هؤلاء في رواياتهم بما يدل على رؤية الإمام.

---

(١) آية الله العظمى أبو الفضل البرقعي – كسر الصنم – ترجمة الدكتور عبد الرحيم ملا زادة البلوشي – ط ٢ – ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م – دار البيارق – عمان – مقدمة المؤلف الأولى – ص٢٩.

(٢) انظر كسر الصنم لآية الله العظمى أبو الفضل البرقعي – ص٣١٨ – ٣٢٤.

مدة الغيبة:

"مدة الغيبة في بداية القول بها تتأرجح بين أيام وشهور أو سنين لا تتجاوز عدد أصابع اليدين، كما تقول روايات كثيرة يذكرها الكليني في "الكافي" والطوسي في "الغيبة"[(١)].

بينما بعض الروايات يقول: إنها ستطول حوالي ثلاثين أو أربعين عاماً[(٢)].

وأشارت بعض الروايات التي نقلها النعماني في كتابه الغيبة إلى تحديد مدة الغيبة - جداً وحداثة- عمر الإمام المهدي عند الظهور وقد فسرهما النعماني بحداثة عمره وقت إفضاء الإمامة إليه[(٣)].

ونقل الطوسي رواية أخرى عن الإمام محمد الباقر: أن صاحب هذا الأمر لا يتجاوز الأربعين[(٤)].

وقالت روايات أخرى أن عمره قد يجاوز المئة والعشرين[(١)].

---

(١) الكافي للكليني – ١/ ٣٣٨، الطوسي – الغيبة – ص١٠٤.

(٢) الكافي للكليني – ١/ ٣٤٠.

(٣) النعماني – الغيبة – ص٣٢٣.

(٤) الطوسي – الغيبة – ص٢٥٨.

(١) النعماني – الغيبة – ص١٢٦.

وروى الطوسي في كتابه الغيبة عن أبي عبد الله – جعفر الصادق – أنه قال: ما تنكرون أن يمد الله لصاحب هذا الأمر بعمر كما مد في نوح بالعمر؟ ورد على من استشكل حول طول مدة الغيبة وخروجها عن العادة بأن الأمر ليس على ما قالوه ولو صح لجاز أن ينقض الله العادة لضرب من المصلحة[1].

واستشهد الصدوق والطوسي بغيبات موسى بن عمران، ويوسف بن يعقوب، ويونس بن متى، وأصحاب الكهف، وصاحب الحمار، ونوح وسلمان الفارسي والدجال ولقمان بن عاد، وربيع بن ضبع، ويعرب بن قحطان، الذين قالوا أنهم غابوا عن أقوامهم لفترات من الزمن[2].

نظرية الوجود والتكوين للإمام المهدي:

– يقول السيد محمد تقي المدرسي في الإمام المفترض "المهدي المنتظر": " من يحفظ سكان الأرض من الدمار والانهيار والضياع؟ إنه الإمام الغائب، الإمام المهدي المنتظر، فهو الإمام لأهل الأرض، ولولاه لساخت الأرض بأكملها، ولتحول كل شيء إلى كثيبٍ مهيل، ولتعلم –

(١) الطوسي – الغيبة – ص٧٦ – ٧٨.

(٢) السيد أحمد الكاتب – كاتب ومفكر شيعي – "تطور الفكر السياسي الشيعي – طـ ١– ١٩٩٧م – ص١٦٦ – ١٦٧.

أخي المسلم- قبل كل شيء، أن الإمام الحجة المنتظر أقرب إليك مما تظن وهو عندك وأنت عنده"[1].

- ويخاطب الشيخ محمد حسين الوحيد الخرساني الإمام المهدي بالقول:

"يا فاعل ما به الوجود، ويا من أينما كان ما منه الوجود (أي الله تعالى) كنت أنت أيضاً هناك، فلا يخلو مكان - بحكم البرهان من فاعل ما منه الوجود- ولا يخلو مكان منك أنت أيضاً، لأن أفعاله تعالى وإن كانت أفعاله ولكنها بواسطتك، فمنه تعالى كل شيء، لأن كل شيء منه لا إله إلا الله، ومنك كل شيء، لأن كل شيء يكون بواسطتك... "[2].

ويقول أيضاً: "أن إمام العصر هو صاحب مقام الإمامة المطلقة، أي العلم المطلق، والقدرة المطلقة، والإرادة المطلقة والكلمة التامة، والرحمة الواسعة".

ويقول أيضاً: "لا شك أن إمام الزمان جوال في زيارة أولياء الله، ولا حجاب أمامه فمن هو؟ (فاعل ما به الوجود) لا يكون محجوباً"[1].

---

(١) محمد تقي المدرسي – الإمام المهدي قدوة الصديقين – ص٢.

(٢) الشيخ محمد حسين وحيد الخرساني "مقتطفات ولائية" – ترجمة عباس بن نخي – الكويت – ص٤١.

(١) المصدر السابق – ص ٤٢ – ٤٣.

الأعمال التي يقوم بها الإمام الغائب المنتظر (محمد بن الحسن العسكري) بعد ظهوره:

إن روايات ظهور المهدي المنتظر وأعماله بعد ظهوره وقيامه لا تدل دلالة واضحة وجلية على نيات وأهداف الذين يدعون - كذباً وزوراً- بوجود المهدي المنتظر الغائب (محمد بن الحسن العسكري) الذي يقولون عنه: إنه سيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت جوراً وظلماً، فإذا برواياتهم عن أعماله بعد قيامه تظهره بأنه جزار ظالم سادي مجرم في حبه لقتل الناس وإبادتهم وخاصة العرب والمسلمين، والهدم والتخريب للحرمين الشريفين.

عقيدة ابتدعوها وألبسوها للغائب المزعوم تتحقق بها أهدافهم المنبثقة عن خلفياتهم وأحقادهم على الدين الإسلامي وعلى العرب والمسلمين، وليعيشوا على مائدة هذا المزعوم متمتعين بأمور الدنيا من المتعة بالنساء إلى حصول المال الوفير من الخمس.

ولنر بعض ما يصنعه الإمام الثاني عشر المعروف بالقائم أو المنتظر عند خروجه:

وضع السيف في العرب:

روى المجلسي أن المنتظر يسير في العرب بما في الجفر الأحمر وهو قتلهم[1].

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي – ٣١٨/٥٢.

وروى أيضاً: " اتق العرب فإن لهم خبر سوء، أما إنه لم يخرج مع القائم منهم واحد "[1].

يهدم المسجد الحرام والمسجد النبوي:

روى المجلسي: " أن القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، والمسجد النبوي إلى أساسه "[2].

- ويبين المجلسي: " إن أول ما يبدأ به - القائم- يخرج هذين - يعني أبا بكر وعمر- رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح ويكسر المسجد "[3].

- روى المجلسي عن أبي عبد الله - جعفر الصادق- عليه السلام: " لو يعلم الناس ما يصنع القائم إذا خرج لأَحبَّ أكثرهم أن لا يَروه مما يقتل من الناس، حتى يقول كثير من الناس: ليس هذا من آل محمد، ولو كان من آل محمد لرحم "[1].

وفي رواية للمجلسي: " حين يظهر المهدي عليه السلام يبدأ حسابه وعمله مع السنيين وخاصةً علماء السنة وذلك قبل الكافرين فيقتلهم

---

(١) المصدر السابق – ٦٢/ ٣٤٩.

(٢) المجلسي – بحار الأنوار – ٥٢/ ٣٣٨، الطوسي – الغيبة – ص٢٨٢.

(٣) المجلسي – بحار الأنوار – ٥٢/ ٢٨٦.

(١) المجلسي – بحار الأنوار – ٥٢/ ٣٥٣، النعماني – الغيبة – ص١٣٥.

جميعاً ويبيدهم عن آخرهم "[1]. ويروي في كتابه - حق اليقين - نقلاً عن علل الشرائع لابن بابويه القمي الملقب بالصدوق عن الإمام الباقر "وحين يظهر قائمنا: أي المهدي، تبعث عائشة إلى الحياة وتعاقب وتثأر منها فاطمة "[2].

- يروي النعماني فيقول:" يجرد السيف على عاتقه (أمي الإمام الغائب) ثمانية أشهر يقتل هرجاً، فأول ما يبدأ ببني شيبة، فيقطع أيديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه: هؤلاء سراق الله، ثم يتناول قريشاً فلا يأخذ منها إلا السيف ولا يعطيها إلا السيف "[3].

ثم يقول النعماني:" لا يكون هذا الأمر حتى يذهب تسعة أعشار الناس "[4].

- وتقول نصوصهم أيضاً:" القائم أمر أن يسير بالقتل ولا يستتيب أحداً "[1]. بل إنه يقتل من لا ذنب له، فتقول إحدى رواياتهم:" إذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعل آبائها "[2].

---

(١) المجلسي – حق اليقين.

(٢) المجلسي – حق اليقين – ص١٣٩.

(٣) النعماني – الغيبة – ص٢٠٩.

(٤) الغيبة للنعماني – ص١٤٦.

(١) النعماني – الغيبة – ص١٥٣، المجلسي – بحار الأنوار – ٥٢/ ٣٥٣.

(٢) المجلسي – بحار الأنوار – ٣١٣/٥٢، ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق – علل الشرائع – ص٢٩٩، عيون أخبار الرضا – ١/ ٢٧٣.

- وفي رواية: سئل الباقر - على حد زعمهم - أيسير القائم بسيرة محمد؟ فقال: هيهات إن رسول الله ﷺ سار في أمته باللين، وكان يتألف الناس، والقائم أمر أن يسير بالقتل وألا يستتيب أحداً فويل لمن ناوأه "[1].

(١) النعماني – الغيبة – ص١٥٣، المجلسي – بحار الأنوار – ٥٢/ ٣٥٣.

عقيدة التقية

تعريف التقية شرعاً:

يقول عنها ابن عباس رضي الله عنهما: "التقاة: التكلم باللسان وقلبه مطمئن بالإيمان".

وقال: "حمل على أمرٍ يتكلم به - وهو معصية الله- فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالإيمان، فإن ذلك لا يضره، إنما التقية باللسان"(1).

ومنها قوله تعالى: ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨].

ومعنى هذا أن الله سبحانه قد أباح للمؤمنين إذا خافوا شر الكافرين أن يتقوهم بألسنتهم فيوافقوهم بأقوالهم وقلوبهم مطمئنة بالإيمان.

وقال الآلوسي عن تعريفها الشرعي: "وعرفوها بالمحافظة على النفس أو العرض أو المال من شر الأعداء"(2).

---

(١) جامع البيان للطبري – جـ٣ ص١٥٣.

(٢) روح المعاني – لأبي الثناء الآلوسي – جـ٣ ص١٢١ – وانظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي – جـ ٤ ص٥٧.

- تعريف التقية عند الشيعة الرافضة:

"التقية: كتمان الحق وستر الاعتقاد فيه ومكاتمة المخالفين وترك مظاهرتهم بما يعقب ضرراً في الدين أو الدنيا"[1].

ويعرفها الدكتور موسى الموسوي بقوله: "تعني أن تقول شيئاً وتضمر شيئاً آخر، أو تقوم بعمل عبادي أمام سائر الفرق الإسلامية وأنت لا تعتقد به ثم تؤديه بالصورة التي تعتقد به في بيتك"[2].

وفي تعريف للسيد علي عمر فريج: "التقية أن يبدي الشيعي غير ما يعتقد. وأن يتظاهر أمام غير الشيعة بأنه يوافقه في آرائه ومعتقداته واتجاهاته وتصوراته، في حين أنه يبطن له العداء ويُكِنُّ له الموجدة"[3].

وذكر الكليني في - أصول الكافي- باباً مستقلاً عن التقية، ومما ورد في هذا الباب عن أبي عمير الأعجمي قال: "قال لي أبو عبد الله - جعفر الصادق- عليه السلام: يا أبا عمير! تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له"[4].

---

(١) شرح عقائد الصدوق – ص١١٥.

(٢) العلامة الدكتور موسى الموسوي – الشيعة والتصحيح "الصراع بين الشيعة والتشيع – طـ١ – ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م – ص٥٢.

(٣) الشيعة في التصور الإسلامي – السيد علي عمر فريج – طـ ١ – ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م – دار عمار – الأردن – عمان – ص١٥٠.

(٤) أصول الكافي للكليني – ص٤٨٢.

حكم التقية ومكانتها عند الرافضة:

روى النعماني في كتابه الغيبة عن أهل البيت: "إن من ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا"[(١)].

وقد أفتى الشيخ الصدوق قائلاً: "التقية واجبة وتركها لا يجوز حتى خروج القائم ومن يتركها قبل خروج القائم فإنه خارج من دين الإمامية، ومخالف لله والرسول والأئمة"[(٢)].

وهذا اعتراف من مشايخهم وعلمائهم بأنهم يتبعون ديناً وليس مذهباً إسلامياً وأفتى الشيخ الصدوق بنفس الحكم في كتابه "الهداية" حيث قال: التقية فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الإمامية وفارقه"[(٣)].

وروى الحر العاملي في كتاب "وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ما نسب إلى الإمام جعفر الصادق قوله: "لو قلت: إن تارك التقية كتارك الصلاة لكنت صادقاً".

- هم يكذبون على الله فلا غرابة أن يكذبوا على لسان رسول الله ﷺ، هذه رواية يفترون فيها على الصادق الأمين محمد رسول

---

(١) عن تطور الفكر السياسي الشيعي – السيد أحمد الكاتب – ط ١ – ١٩٩٧م ص٢٧٢.

(٢) الصدوق – الاعتقادات – الباب ٣٩.

(٣) الصدوق – الهداية – ص٤٧.

الله ﷺ - جزاهم الله بما يستحقون: يقول الكليني في فروع الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام - جعفر الصادق- أنه قال: لما مات عبد الله بن أبي سلول حضر النبي جنازته، فقال عمر لرسول الله ﷺ: ألم ينهك الله أن تقوم على قبره..؟ فسكت فقال: يا رسول الله! ألم ينهك الله أن تقوم على قبره..؟ فقال له: ويلك ما يدريك ما قلت..؟ إني قلت: اللهم احش جوفه ناراً واملأ قبره ناراً، وأصله ناراً "[1].

- فأين هؤلاء من أحاديث رسول الله ﷺ حيث روي عنه عليه الصلاة والسلام:

"إن من شر الناس عند الله عز وجل يوم القيامة ذا الوجهين".

"أربع من كن فيه فهو منافق: من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر".

ومن وصيته لعلي رضي الله عنه: "... أن تكون سريرتك كعلانيتك، وأن لا تكذب، وأن تعمل بما علمت".

الهدف من إفراط الشيعة الرافضة في التقية:

"والغرض من هذا الإفراط هو: التغطية على فضائحهم وتخبطاتهم في معتقداتهم التي تخالف الشرع والعقل والواقع...

(١) الكافي في الفروع للكليني – جـ ٣ ص١٨٨ – ط طهران.

ومن أغراضهم أيضاً: ستر ما في مذهبهم (دينهم) من تناقضات تعكر على عقيدة العصمة عندهم.. إذ كلام المعصوم لا يتناقض"[1].

وقد أشار الآلوسي رحمه الله إلى ذلك بقوله: "وحملوا أكثر أفعال الأئمة مما يوافق مذهب أهل السنة ويقوم به الدليل على رد مذهب الشيعة على التقية، وجعلوا هذا أصلاً أصيلاً عندهم وأسسوا عليه دينهم.. وجل غرضهم من ذلك إبطال خلافة الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم"[2].

- ويقول ابن تيمية رحمه الله في التقية عند الشيعة الرافضة: "والنفاق والزندقة في الرافضة أكثر منه في سائر الطوائف، بل لا بد لكل منهم من شعبة نفاق، فإن أساس النفاق هو الذي بني عليه الكذب وأن يقول الرجل بلسانه ما ليس في قلبه، كما أخبر الله تعالى عن المنافقين أنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم.

والرافضة تجعل هذا من أصول دينها وتسميه تقية.. ويحكون ذلك عن أئمة أهل البيت الذين كانوا من أعظم الناس صدقاً وتحقيقاً للإيمان، وكان دينهم التقوى لا التقية.. وقوله تعالى: ﴿...إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾ [آل عمران: ٢٨] هو أمر الاتقاء من الكفار لا أمر بالنفاق والكذب.

---

(١) الدكتور عبد الله البخاري – جهود أبي الثناء الآلوسي في الرد على الرافضة – ط ١ – ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م – ص٥٥٧ – ٥٥٨.

(٢) تفسير روح المعاني لأبي الثناء الآلوسي – جـ ٣ – ص١٢٣.

فعلم ما تتظاهر به الرافضة هو من باب الكذب والنفاق، وأن يقولوا بألسنتهم ما ليس في قلوبهم لا من باب ما نُكْرَهُ المؤمنُ عليه من التكلم بالكفر"[1].

---

(١) ابن تيمية – منهاج السنة – جـ ٢ – ص٨٦ – ٨٨.

عقيدة المتعة

زواج المتعة: هو أن يتزوج الرجل المرأة بشيء من المال مدة معينة، ينتهي النكاح بانتهائها من غير طلاق، وليس فيه وجوب نفقة، ولا سكنى، ولا توارث يجري بينهما إن مات أحدهما قبل انتهاء مدة النكاح المتفق عليها بينهما.

وهو نكاح لا يتم بلفظ الزواج وإنما يتم بلفظ المتعة على أجر عيني أو نقدي، وأجل (أي وقت) محددين (أي الأجر والمدة) مثلاً: يقول لها: متعيني بنفسك على أجر وقدره كذا ولمدة كذا.

وعَرَّفه الطوسي - من علماء الشيعة الاثني عشرية بقوله: "هو عقد الرجل على المرأة مدة معلومة بمهر معلوم".

ثم يقول: لا بد من هذين الشرطين وبهما يتميز (أي عقد نكاح المتعة) من عقد الدوام (أي عقد الزواج الدائم المشروع).

- والمجمع عليه عند مذاهب أهل السنة: أن اشتراط التوقيت بمدة معلومة - كما هو في نكاح المتعة- فقط يبطل عقد النكاح.

- وهذا النوع من النكاح أبيح لضرورة في إحدى الغزوات (أي غزوات الرسول ﷺ) ثم ورد النهي بتحريمه، وانعقد إجماع المسلمين على ذلك.

- ومن أكاذيبهم وافتراءاتهم على رسول الله ﷺ للتدليل على جواز المتعة: قالوا: قال النبي ﷺ: "من تمتع بامرأة مؤمنة كأنما زار الكعبة سبعين مرة[1].

وفي رواية أخرى عن النبي ﷺ أنه قال: "من تمتع مرة كانت درجته كدرجة الحسين عليه السلام، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن عليه السلام، ومن تمتع ثلاث مرات كانت درجته كدرجة علي بن أبي طالب عليه السلام، ومن تمتع أربع مرات فدرجته كدرجتي"[2].

ومن أحكام المتعة عند الرافضة قولهم: إن الساعة والساعتين لا يوقف على حدهما، ولكن يجوز أن يشترط الجماع مرة واحدة، فإذا فرغ فليحوِّل وجهه ولا ينظر، ويجوز أن يشترط المرتين أو المرات مع تحديد الأجل[3].

- وقد صرح الخميني بقوله: إن المتعة يحدد لها مدة قليلة - مثلاً: ليلة أو يوماً، كما يمكن أن يحدد وقت أقل كساعة أو ساعتين، وعلى كل حال هناك ضرورة لتعيين المدة وتحديد الوقت[4].

---

(١) عن كتاب "كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار – للسيد حسين الموسوي من علماء النجف – ط١ – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١م – ص٣٥.

(٢) السيد فتح الله الكاشاني في تفسير منهج الصادقين.

(٣) وسائل الشيعة للحر العاملي – جـ ١٤ – ص٤٧٨.

(٤) الخميني – تحرير الوسيلة – جـ ٢/ ٢٩٠.

- لا يجب في المتعة الإشهاد ولا الإعلان بل يستحبان. ومعنى ذلك أنه يجوز أن يتفق الطرفان الرجل والمرأة على ما يسمونه زواج المتعة سراً دون أن يشهدا عليه أحداً أو أن يعلناه على الناس[1].

- وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله - جعفر الصادق- أنه قال: لا بأس بتزويج البكر (أي متعة) إذا رضيت من غير إذن أبويها ما لم يَفْتَضَّ ما هناك لتُعَفَّ بذلك[2].

- ومن الجدير بالذكر أن الإمام الخميني يرى جواز التمتع حتى بالرضيعة، فقال: "لا بأس بالتمتع بالرضيعة ضماً وتفخيذاً - أي يضع ذكره بين فخذيها- وتقبيلاً" [3].

- وقيل لأبي عبد الله - جعفر الصادق- إني تزوجت امرأة متعة، فوقع في نفسي أن لها زوجاً ففتشت عن ذلك فوجدت لها زوجاً، قال: ولم فتشت؟

وفي رواية أخرى أنه قيل له: إن فلاناً تزوج امرأة متعة، فقيل للرجل: إن لها زوجاً فسألها، فقال أبو عبد الله - جعفر الصادق - ولم سألها؟

---

(١) وسائل الشيعة – الحر العاملي – ١٤/ ٤٨٤.

(٢) وسائل الشيعة – الحر العاملي – ١٤/ ٤٥٩.

(٣) الخميني – تحرير الوسيلة – ٢/ ٢٤١ – مسألة رقم ١٢.

- يقول الخميني: يجوز التمتع بالزانية على كراهة، خصوصاً لو كانت من العواهر، المشهورات بالزنا، وإن فعل فليمنعها من الفجور[1].

ومما أباح الرافضة في المتعة جواز إعارة الفروج:

يقول السيد حسين الموسوي - من علماء النجف: "إن انتشار العمل بالمتعة جرّ إلى إعارة الفرج، وإعارة الفرج معناها أن يعطي الرجل امرأته أو أمته إلى رجل آخر، فيحل له أن يتمتع بها أو أن يصنع بها ما يريد، فإذا ما أراد رجل ما أن يسافر أودع امرأته عند جاره أو صديقه أو أي شخص كان يختاره، فيبيح له أن يصنع بها ما يشاء طيلة مدة سفره، والسبب معلوم، حتى يطمئن الزوج على امرأته لئلا تزني في غيابه!!

وهناك طريقة ثانية لإعارة الفرج: إذا نزل أحد ضيفاً عند قوم وأرادوا إكرامه فإن صاحب الدار يعير امرأته للضيف طيلة مدة إقامته عندهم، فيحل له منها كل شيء، وللأسف يروون في ذلك روايات ينسبونها إلى الإمام الصادق عليه السلام وإلى أبيه أبي جعفر سلام الله عليه "[1].

---

(١) الخميني – تحرير الوسيلة – مج٢ – ص٢٩٢.

(١) كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار – السيد حسين الموسوي – من علماء النجف – ط١ – ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م – ص٤٩.

- روى الطوسي عـن محمـد أبـي جعفـر عليـه السـلام قـال: قلـت: "الرجل يُحِلُّ لأخيه فرج جاريته؟ قال: لا بأس به له ما أحل له منها"[1].

- روى الكليني والطوسي عن محمد بن مضارب قال: قال لـي أبـو عبد الله - جعفر الصادق- عليه السلام: "يا محمـد! خـذ هـذه الجاريـة تخدمك وتصيب منها، فإذا خرجت فارددها إلينا"[2].

ثواب المتعة عند الرافضة:

سبق ذكر ما روي عن رسول الله ﷺ - افتراءً وكذباً وزوراً - عن الثواب الكبير للمتعة، وهـذه أيضـاً روايـة أخـرى مفـتراة علـى لسـان النبي ﷺ أنه قال: "من تمتع مرة أمن سخط الجبـار، ومـن تمتـع مـرتين حشر مع الأبرار، ومن تمتع ثلاث مرات زاحمني في الجنان"[3].

- يقول السيد حسين الموسوي – من علماء النجف:

"ورغبة في نيل هذا الثواب، فإن علماء الحـوزة في النجـف وجميـع الحسينيات، ومشاهد الأئمة يتمتعون بكثرة، وأخص بالذكر منهم السيد الصدر والبروجردي والشيرازي والقزويني والطباطبائي، والسيد المـدني إضافة إلى الشاب الصاعد أبو الحارث الياسري وغيرهم، فإنهم يتمتعون

---

(١) الطوسي – الاستبصار – ٣/ ١٣٦.

(٢) الكليني – الكافي – الفروع – ٢/ ٢٠٠، الطوسي – الاستبصار – ٣/ ١٣٦.

(٣) الصدوق – من لا يحضره الفقيه – ٣/ ٣٦٦.

بكثرة وكل يوم رغبة في نيل هذا الثواب ومزاحمة النبي صلوات الله عليه في الجنان "[1].

- وقالت الرافضة بجواز وطء الأمة وفي البيت من يرى ذلك، فقد ورد عن أبي عبد الله - جعفر الصادق- في الرجل ينكح الجارية من جواريه ومعه في البيت من يرى ذلك ويسمعه قال: "لا بأس"[2].

أما بالنسبة للمتعة الدورية، فإن بعض الرافضة ينكر جوازها

"ولكن يقول محققوهم إنها ثابتة في كتبنا لا يجوز إنكارها، وصورتها: أن تستمتع جماعة من امرأة واحدة ويقرروا الدور والنوبة لكل منهم فيجامعها من له النوبة من تلك الجماعة في نوبته، مع أن خلط الماءين في الرحم لا يجوز في شريعة من الشرائع. إذ لا يثبت حينئذٍ نسب العلوق إلى أحد منهم، والحال حفظ النسب مما به الامتياز بين الإنسان والحيوان"[1].

---

(١) السيد حسين الموسوي – من علماء النجف – كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار – طـ١ – ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م – ص٣٦.

(٢) وسائل الشيعة – الحر العاملي – ١٤/ ص٥٨٤.

(١) مختصر التحفة الاثني عشرية – السيد محمود شكري الآلوسي – طبعة استانبول – تركية – ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م – ص٢٢٧) وانظر: للمتعة الدورية – العدد ٨٤٥ – من صحيفة الفتح – الصادرة في رجب سنة ١٣٦٦هـ - وفيه بيان كيفية هذه المتعة، كما ذكر الشيخ أحمد سرحان الشيعي للشيخ محمد نصيف، وكما ذكره الشيخ حسن الحلي للسيد إبراهيم الراوي.

اللواطة في الدبر:

روى الطوسي عن موسى بن عبد الملك، عن رجل، قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن إتيان الرجل المرأة من خلفها في دبرها فقال: أحلتها آية في كتاب الله، قول لوط عليه السلام ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ﴾ [هود: ٧٨] فقد علم أنهم لا يريدون الفرج(١).

- يقول السيد حسين الموسوي: "علماً أن جميع السادة في حوزة النجف والحوزات الأخرى، بل وفي كل مكان يمارسون هذا الفعل، وكان صديقنا الحجة السيد أحمد الوائلي يقول: إنه منذ أن اطلع على هذه الروايات(١) بدأ ممارسة هذا الفعل، وقليلاً ما يأتي امرأة في قبلها".

وكلما التقيت واحداً من السادة، وفي كل مكان فإني أسأله في حرمة إتيان النساء في الأدبار أو حله، فيقول لي: بأنه حلال، ويذكر الروايات في حليتها، منها الرواية التي تقدمت وأمثالها.

ولم يكتفوا بإباحية اللواطة بالنساء، بل أباح كثير منهم حتى اللواطة في الذكور وبالذات المردان"(٢).

---

(١) الطوسي – الاستبصار – ٣/ ٢٤٣.

(١) أي رواياتهم التي تتحدث عن جواز اللواطة بالنساء.

(٢) السيد حسين الموسوي – من علماء النجف – كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار – ط١ – ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م – ص٥٢ – ٥٨.

عقيدة الرجعة

تعتقد الشيعة الرافضة برجعة جماعة من الأموات قبل يوم القيامة، وعقيدة الرجعة هذه من العقائد الخاصة بالشيعة الرافضة، وهي من فروع عقيدة الإمامة.

- يقول الآلوسي رحمه الله: "أول من قال بالرجعة عبد الله بن سبأ".

- وتعني (أي الرجعة): أن الإمام المهدي الغائب حين يظهر ويخرج من الغار في ذلك الوقت يُبْعَثُ الرسول وأمير المؤمنين والسيدة فاطمة الزهراء والحسن والحسين وجميع الأئمة والخواص المقربين، يُبعث هؤلاء أحياء فيخرجون من قبورهم ويبايع جميعهم المهدي، ويكون رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين علي المرتضى أول من يبايعه.

ويُبعث أبو بكر وعمر وعائشة ومن والاهم من خواص الكفار والمنافقين أحياء فيتم عقابهم، وهو العقاب الذي يذكره العلامة مجلسي في "حق اليقين" باب مستقل عن عقيدة الرجعة يحتوي على بيان مفصل لهذه العقيدة، وما نقلناه من سطور سابقة مأخوذ عن هذا الكتاب"[1].

---

(١) الثورة الإيرانية في ميزان الإسلام – الشيخ محمد منظور نعماني – كبير علماء الهند – ترجمة الدكتور محمد البنداري – طـ ١ – ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م – دار عمار – عمان – ص١٩١.

حكم الرجعة عند الرافضة:

- ذكر الحر العاملي وغيره الرواية التي تقول: "ليس منا من لم يؤمن بِكَرَّتِنا" أي الرجعة قبل يوم القيامة[1].

- ونقل إجماع علمائهم على الرجعة، كما في "مجمع البيان" للطبرسي - ٥/ ٢٥٢، والإيقاظ من الهجعة – ص٣٣، وبحار الأنوار ٥٣/ ١٢٣، ومرآة العقول – ٣/ ٢٠١).

(١) الحر العاملي – وسائل الشيعة – ١٤/ ٤٣٨، ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق – من لا يحضره الفقيه – ٣/ ٢٩١، والمجلسي في بحار الأنوار – ٥٣/ ١٢٣.

الخمس من الغنيمة

الخمس عند أهل السنة والجماعة:

قال الله تعالى: ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال: ٤١].

تعريف الغنيمة:

الغنيمة: هي المال المأخوذ من أهل الحرب قهراً، سواء كانت منقولة أو غير منقولة، وسواء أخذت والحرب قائمة أو أخذت عند مطاردة الأعداء وفرارهم[1].

تعريف الفيء:

الفيء: هو ما أخذه المسلمون من أعدائهم بدون قتال، من أموال منقولة وغير منقولة، قال الله عز وجل في أموال يهود بني النضير: ﴿وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [الحشر: ٦].

---

(١) الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي – تأليف: الدكتور مصطفى الخن، والدكتور مصطفى البغا، وعلي الشربجي – دار القلم بدمشق – مج٣ – جـ٨ – ص١٣٤.

- فالفرق بين الفيء والغنائم: أن الغنائم مال وصل إلى المسلمين في أعقاب حرب، والفيء: مال وصل إلى المسلمين من أعدائهم بدون حرب ولا قتال(١).

الفيء خاص لرسول الله ﷺ فيتصرف فيه كيف يشاء.

تقسيم الغنيمة:

- جاء في الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي: يجب تقسيم الغنائم خمسة أقسام، فأما أربعة أخماسها فتوزع بين المقاتلين، وأما الخمس الخامس من الغنيمة فيوزع أخماساً كما نصت عليه الآية: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾ [الأنفال: ٤١].

الخمس عند الشيعة الرافضة:

"الخمس: هو قانون خاص غير الزكاة يفرضه الشيعة على المغانم والأرباح، ويعتقدون أن عليهم تقديمه لله وللرسول وللإمام ولليتامى والمساكين وابن السبيل من بني هاشم، وأن سهم الله ورسوله، وذي القربى يجب تقديمه للإمام (الذي يمثل ذوي القربى) والذي هو اليوم (الإمام المهدي المنتظر) كما يجب إعطاؤه الأسهم الثلاثة الأخرى: أسهم

(١) المصدر السابق – ص١٣٦.

اليتامى والمساكين وأبناء السبيل، لكي يوزعها على الأصناف الثلاثة من بني هاشم"[1].

"وتوسعوا فيما يجب فيه الخمس حتى جعلوه فيما يفضل عن مؤنة السنة من أرباح التجارات، ومن سائر التكسبات من الصناعات والزراعات، والإيجارات، حتى الخياطة والكتابة والنجارة، والصيد، وحيازة المباحات، وأجرة العبادات الاستئجارية من الحج والصوم والصلاة والزيارات، وتعليم الأطفال، وغير ذلك من الأعمال التي لها أجرة وجعلوا الأحوط ثبوته في مطلق الفائدة وإن لم تحصل بالاكتساب كالهبة والهدية والجائزة والمال الموصى به ونحوها وجزم بعضهم بهذا"[2].

"كما جعلوا الأحوط إخراج خمس رأس المال، وقالوا: لا إشكال في أن رأس المال وما لا يعد للصرف ويدخر للقنية كالفرش ونفس الضيعة، وأمثال ذلك – لا يجب من المؤنة – ثم قالوا: وعلى هذا يتعين تقويمه في آخر السنة وإخراج خمسه[3].

(١) الطوسي – النهاية – ص٢٦٥ – نقلاً عن "تطور الفكر السياسي الشيعي" للسيد أحمد الكاتب، مفكر وعالم شيعي – ط١ – ١٩٩٧م – عمان – الأردن ٣٠٥.

(٢) مستمسك العروة الوثقى – السيد محسن الحكيم – ٩/ ٥١٥ – ٥٢٣.

(٣) المصدر السابق – ٩/ ٥٢٣ – ٥٣٥.

بل قالوا: الأحوط إخراج الخمس في الآلات المحتاج إليها في الكسب، مثل آلات النجارة للنجار، وآلات النساجة للنساج، وآلات الزراعة للزارع، وهكذا "[1].

- ومن خلال تطور نظرية الخمس عند الشيعة الرافضة: وجوب إيداع الخمس عند شخص أمين، وأفضل من يقع عليه الاختيار لهذه الأمانة هم (فقهاء الرافضة) ولا يجوز للفقيه أن يتصرف به، بل يحتفظ به حتى يوصله إلى المهدي المنتظر.

- يقول السيد حسين الموسوي – من علماء النجف –:

"وهنا ترد ملاحظة مهمة، وهي: مَنْ من الفقهاء حفظ الأموال المودعة عنده ثم بعد موته قال ذووه عنها إنها أموال مودعة عنده، يجب أن تودع عند من يأتي بعده؟

لا شك أن الجواب الصحيح هو: لا يوجد مثل هذا الشخص، ولم نسمع أو نقرأ عن شخص كهذا، ثبت أن أموال الناس - أعني الخمس - كانت مودعة عنده ثم انتقلت إلى من يأتي بعده[2].

- ثم تطور الأمر بجواز تصرف الفقيه في الأموال المودعة عنده والتي هي حق الإمام المنتظر، في بعض الوجوه التي يراها الفقيه[3].

---

(١) المصدر السابق – ٩/ ٥٣٩.

(٢) السيد حسين الموسوي – من علماء النجف – "كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار – ط١ – ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م – ص٧٠.

(٣) انظر: مستمسك العروة الوثقى للسيد محسن الحكيم – جـ ٩ ص٥٨٤.

- يقول السيد حسين الموسوي: "وهذا يعني أن صرف حصة الفقيه (من الخمس) التي أقرها بعض فقهاء الرافضة لقضاء حوائجه من المال الذي يرده.. كانت كأفضل مورد يسد حاجاتهم كلها، ويحقق لهم منافع شخصية وثروات ضخمة جداً، كما نلاحظه اليوم عند الفقهاء والمجتهدين.

ثم يقول: ولهذا فإن الإمام الخميني كان ذا ثروة ضخمة جداً في إقامته في العراق، حتى إنه لما أراد السفر إلى فرنسا للإقامة فيها، فإنه حول رصيده ذلك من الدينار العراقي إلى الدولار الأمريكي وأودعه في مصارف باريس بفوائد مصرفية ضخمة"[1].

- ويقول العلامة الدكتور موسى الموسوي من علماء الشيعة الكبار:

"وعندما أكتب هذه السطور أعرف مجتهداً من مجتهدي الشيعة لا زال على قيد الحياة وقد ادّخر من الخمس ما يجعله زميلاً لقارون الغابر أو القوارين المعاصرين، وهناك مجتهد شيعي في إيران قتل قبل سنوات معدودة كان قد أودع باسمه في المصارف مبلغاً يعادل عشرين مليون دولار أخذها من الناس طوعاً أو كرهاً باسم الخمس والحقوق الشرعية

---

(١) السيد حسين الموسوي – من علماء النجف – "كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار – ط ١ – ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م – ص٣٩ – ٤٠ – ٤٢.

وبعد التي واللتيا، ومحاكمات كثيرة استطاعت الحكومة الإيرانية وضع اليد على تلك الأموال كي لا يقتسمها الورثة فيما بينهم. هذه صورة محزنة من آثار بدعة الخمس التي تبناها فقهاء الشيعة"[1].

ثم يقول أيضاً: "إن بدعة الخمس بالمفهوم الشيعي إنما هو مفهوم مخالف لسنة الرسول والخلفاء الراشدين وأئمة الشيعة، لأن الخمس في الإسلام هو الخمس في الغنائم (الحربية) وليس أرباح التجارة والمكاسب قط)[2].

(١) الدكتور العلامة موسى الموسوي – من علماء الشيعة الكبار في كتابه " الشيعة والتصحيح" ط ١– ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م – ص٦٩ – ٧٧.

(٢) المصدر السابق.

تحويل المسلمين من الحرمين إلى الكوفة وكربلاء

نزع الحجر الأسود من مكانه:

جاء في رواية للفيض الكاشاني يقول فيها:

"يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يُحْبَ أحد من فضل، مصلاكم بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس، ومصلى إبراهيم، ولا تذهب الأيام والليالي حتى ينصب الحجر الأسود فيه"[1].

ومن نصوص الرافضة: "إن الكوفة حرم الله، وحرم رسول الله ﷺ، وحرم أمير المؤمنين، وإن الصلاة فيها بألف صلاة، والدرهم بألف درهم"[2].

- هدم الحجرة النبوية:

تقول رواياتهم: "وأجيء (المتكلم مهديهم المنتظر) إلى يثرب (المدينة المنورة حيث قبر رسول الله ﷺ) فأهدم الحجرة (أي المكان الموجود فيه قبر الرسول ﷺ وقبري الخليفتين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما)

---

(١) الفيض الكاشاني – الوافي – باب فضل الكوفة ومساجدها – الدكتور عبد الله الغفاري – ط١ – ١٤١١هـ - ١٩٩١م – ص٦٣ – ٦٥.

(٢) الوافي للفيض الكاشاني – مج٢ – جـ ٨ ص٢١٥.

وأخرج من بها، وهما طريان (أي جسدي أبي بكر وعمر) فآمر بهما تجاه البقيع، وآمر بخشبتين يصلبان عليهما، فتورقان من تحتهما، فيفتتن الناس بها أشدّ من الأولى"[1].

وهذا الشعور تجاه حرم رسول الله ﷺ وتجاه الحجرة النبوية وما احتضنته من قبر رسول الله وقبري صاحبيه، هو شعور كل رافضي من هذه الفئة الحاقدة على الإسلام والمسلمين.

هدم المسجد الحرام والمسجد النبوي:

تقول إحدى رواياتهم: "إن القائم (مهديهم المنتظر) يهدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، ومسجد الرسول ﷺ وآله إلى أساسه"[2].

موقع كربلاء ومكانته عند الشيعة الرافضة:

في رواية منسوبة لعلي بن الحسين أنه قال: "اتخذ الله أرض كربلاء حرماً آمناً مباركاً، قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرماً بأربعة وعشرين ألف عام، وقدسها وبارك عليها، فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة، ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة، وأفضل منزلة، ومسكن يسكن به أولياؤه بالجنة"[1].

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي – ٥٣/ ١٠٤ – ١٠٥.

(٢) الغيبة للطوسي – ص٢٨٢، وبحار الأنوار للمجلسي – ٥٢/ ٣٣٨.

(١) بحار الأنوار للمجلسي – ١٠١/ ١٠٧.

وهذا كبير مراجعهم وآبائهم في هذا العصر محمد حسين آل كاشف الغطاء شيخ مراجعهم الموجودين - الذي يعد عند بعض أهل السنة الذين لم يطلعوا على حقيقته من الروافض المعتدلين لأن له وجهين وقولين -. يقول: مشيداً بكربلاء ومفضلاً لها على بيت الله الحرام مخالفاً لنص القرآن وإجماع المسلمين:

ومـــن حـــديث كـــربلا   لكـــربلا بـــان علـــو الرتبـــة

ثم يؤكد بعد ذكره لهذا البيت أن هذا من ضرورات مذهبهم فيقول بأن كربلاء "أشرف بقاع الأرض بالضرورة"[1].

ومن أقوالهم في الكوفة[2]:

"إن الله اختار من جميع البلاد: الكوفة وقم وتفليس"

"الكوفة حرم الله تعالى وحرم رسوله ﷺ وحرم علي عليه السلام".

وفي رواية منسوبة للإمام جعفر الصادق يقول فيها: "السجود على طين قبر الحسين ينور الأرضين السبع، ومن كانت معه سبحة من طين قبر الحسين كتب مسبحاً وإن لم يسبح"[1].

---

(١) محمد حسين آل كاشف الغطاء – الأرض والتربة الحسينية – ص٥٦ – ٦٥.

(٢) انظر: الحر العاملي – وسائل الشيعة – ٥/ ٤٠٢ – ٤٠٤، وعبد كاظم – المزارات – ص١٢ – ١٤، وكامل سليمان – مساجد الكوفة – ص٣٦.

(١) رسالة الأرض والتربة الحسينية – محمد حسين آل كاشف الغطاء – ص١٨٥.

الموقف من مساجد الكوفة عند الشيعة الرافضة:

"عن الإمام محمد الباقر أنه قال: مسجد كوفان روضة من رياض الجنة، صلى فيه ألف نبي وسبعون نبياً، وميمنته رحمة، وميسرته مكر، فيه عصا موسى، وشجرة يقطين، وخاتم سليمان، ومنه فار التنور ونجرت السفينة، وهي صرة بابل ومجمع الأنبياء"(١).

وفي رواية أخرى: "صلى فيه ألف نبي وألف وصي..." (٢).

وفي رواية أخرى: "ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان حتى أن رسول الله ﷺ لما أسري به قال له جبريل: أتدري أين أنت الساعة يا رسول الله؟ أنت مقابل مسجد كوفان، قال: فاستأذنْ لي ربي حتى آتيه فأصلي ركعتين فاستأذن الله عز وجل فأذن له، وأن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة، وإن النافلة فيه لتعدل بخمسمائة صلاة.." (١).

---

(١) وسائل الشيعة – الحر العاملي – الجزء الثالث – باب ما يستحب الصلاة فيه من مساجد الكوفة وما يكره منها – ص٥١٩ –٥٢٠.

(٢) المصدر السابق.

(١) المصدر السابق.

تفضيل الحج إلى مشاهد الشيعة الرافضة على الحج لبيت الله الحرام (الزيارات)

- يقول الكليني في إحدى رواياته: "إن زيارة قبر الحسين تعدل عشرين حجة وأفضل من عشرين عمرة وحجة"[1].

وفي إحدى رواياتهم المفتراة على رسول الله ﷺ تقول:

"كان الحسين عليه السلام ذات مرة في حجر النبي ﷺ وآله، وهو يلاعبه ويضاحكه، وأن عائشة قالت: يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي!! فقال لها: وكيف لا أحبه وأعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني، أما إن أمتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي، قالت: يا رسول الله! حجة من حججك؟ قال: نعم وحجتين، قالت: وحجتين؟ قال: نعم وأربعاً، فلم تزل تزيده وهو يزيد حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله ﷺ وآله بأعمالها"[2].

وتقول رواية أخرى: "من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج مئة حجة مع رسول الله ﷺ"[1].

---

(١) فروع الكافي للكليني ١/ ٣٢٤ ابن بابويه – ثواب الأعمال – ص٥٢ ، الطوسي – تهذيب الأحكام – ١٦/٢، ابن قولويه – كامل الزيارات – ص١٦١، الحر العاملي – وسائل الشيعة – ١٠/ ٢٤٨.

(٢) الحر العاملي – وسائل الشيعة – ١/ ٣٥١ – ٣٥٢.

(١) الصدوق – ثواب الأعمال – ص٥٢، الحر العاملي – وسائل الشيعة – ١٠/ ٣٥٠.

وتتنافس رواياتهم من خلال رواتها في المبالغة في أعداد الحجج وثوابها مقابل زيارة قبر الحسين لتتجاوز المئات إلى مرحلة الآلاف.

وفي رواية تقول: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجة، وألفي ألف عمرة، وألفي ألف غزوة، وثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله ﷺ وآله ومع الأئمة الراشدين صلوات الله عليهم"[1].

زيارة قبر الحسين أفضل الأعمال:

تقول إحدى رواياتهم: "... فإذا أتاه (يعني الزائر قبر الحسين) ناجاه الله، فقال: عبدي سلني أعطك، ادعني أجبك"[2].

وفي رواية تقول: "من زار قبره (أي الحسين رضي الله عنه) كمن زار الله عز وجل فوق عرشه" **!!**[1].

ورواية تقول: إن زواره يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب[2].

---

(١) بحار الأنوار – ١٠١/ ٢٩٠، كامل الزيارات – ص١٧٦ وما بعدها.

(٢) كامل الزيارات ص١٣٢، وسائل الشيعة ١٠/ ٣٤٢، وانظر: ثواب الأعمال – ص٥١.

(١) وسائل الشيعة للحر العاملي – ١٠/ ٣١٨ و ٣٢٧.

(٢) المصدر السابق – ١٠/ ٣٣١.

زيارة قبر الحسين يوم عرفة:

ومن رواياتهم: "من زار قبر الحسين يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم، وألف عمرة مع رسول الله ﷺ، وعتق ألف رقبة، وحمل ألف فرس في سبيل الله"[1].

ورواية أخرى تقول: من أتى قبر الحسين بعرفة بعثه الله يوم القيامة ثلج الفؤاد[2].

ورواية أخرى: من زار أرض كربلاء ليلة عرفة وأقام بها العيد وقاه الله شر سنته[3].

زيارة قبور الأئمة:

يروي الكليني والقمي: أن الرسول قال للحسن: يا بني! من زارني حياً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة فأخلصه من ذنوبه[1].

---

(١) وسائل الشيعة – ٥/ ٣٣٣ – ٣٣٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(١) فقيه من لا يحضره الفقيه – ابن بابويه القمي الملقب بالصدوق – ٢/ ٢٥٤.

ورد في بحار الأنوار للمجلسي: "أن قبر أمير المؤمنين يعني (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه، يزوره الله مع الملائكة، ويزوره الأنبياء، ويزوره المؤمنون"[1].

الانكباب على قبور الأئمة:

ذكر المجلسي في بحار الأنوار أن شيخ الطائفة الطوسي قال في وصفه لأعمال زيارة الجمعة: "... ثم تنكب على القبر وتقول: مولاي إمامي مظلوم، استعدى على ظالمه، النصر النصر حتى ينقطع النفس"[2].

وفي رواية أن الشيخ المفيد قال: "فإذا أردت الخروج فانكب على القبر قبله - إلى أن قال - ثم ارجع إلى مشهد الحسين وقل: السلام عليك يا أبا عبد الله أنت لي جنة من العذاب"[1].

وهذه رواية عن مهديهم الغائب المنتظر - الذي لا أصل لوجوده- ينقلها سفراؤه الكذبة يقول فيها: "... والذي عليه العمل أن يضع خده الأيمن على القبر"[2].

---

(١) بحار الأنوار للمجلسي – ١٠٠/ ٢٥٨.

(٢) بحار الأنوار للمجلسي – باب ما يستحب فعله عند قبره عليه السلام – ١٠١/ ص٢٨٥، ومصباح المتهجد للطوسي – ١٩٥.

(١) بحار الأنوار للمجلسي ١٠١/ ٢٥٧ – ٢٦١، عن المزار الكبير لمحمد المشهدي – ص١٥٤.

(٢) عمدة الزائر – ص٣١.

وفي رواية عن المهدي المزعوم: "... أما الصلاة فإنها خلفه ويجعل القبر أمامه ولا يجوز أن يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره، لأن الإمام صلى الله عليه لا يتقدم ولا يساوى"[1].

وفي هذا الكلام الوجيز كفاية لمعرفة دين الشيعة الرافضة القائم على أحقاد فارسية مجوسية على الإسلام والعرب والمسلمين الذين أطفؤوا نارهم، وثلّوا عرش كسراهم، ولا كسرى بعده، كما بشّر بهذا رسول الله ﷺ.

والحمد لله ربّ العالمين

---

(١) الاحتجاج للطبرسي - ٢/٣١٢ - طبعة النجف - وبحار الأنوار للمجلسي ١٠٠/١٢٨.

الفهرس



تعريف بمركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية

مركز مدني مستقل، يعمل في إنتاج ونشر المعرفة الاستراتيجية لتكون مادة أولية أمام صناع القرار.

ويهدف مركز أمية إلى:

- امتلاك رؤية شاملة ودقيقة دائمة التحديث للمشهد الدولي ، وتداعياته على المنطقة العربية والإسلامية.
- المشاركة الفاعلة في إنتاج المعرفة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية العالمية المعمقة وفق قواعد ومعايير البحث العلمي العالمية.
- نشر وتعزيز المعرفة الاجتماعية والسياسية على دوائر الباحثين والنخب وصناع القرار.
- خدمة ودعم مشاريع الإصلاح والتنمية للدولة الساعية للنهوض.

لذا فإن المركز يسير في ثلاث خطوط متوازية لضمان تحقيق أهدافه:

أولا : الجهود البحثية الداخلية للعاملين بالمركز

ثانياً : التواصل والتعاون مع مراكز البحوث والدراسات والأكاديميات العالمية ذات الصلة بعمل المركز ، وعقد شراكات تعاون متنوعة.

ثالثاً : التنسيق مع الباحثين من خارج المركز في إنتاج الملفات البحثية المتخصصة.

ويسير المركز في عدة مجالات للعمل منها:

١- إنتاج ونشر المعرفة الاستراتيجية والتدريب عليها في مختلف فروع العلوم الإنسانية (اجتماعي، سياسي، اقتصادي، قانوني، إعلامي).

٢- الرصد والتحليل الإعلامي والسياسي.

٣- إنتاج البحوث والدراسات.

٤- إنتاج التقارير والنشرات الدورية.

٥- إنتاج الكتب والملفات المتخصصة.

٦- التنظيم والمشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العصف المتخصصة.

٧- تنظيم المسابقات البحثية لاكتشاف الباحثين والمفكرين الشبان الجدد.

٨- إنتاج والمشاركة في البرامج والحوارات التلفزيونية.

صدر عن مركز أمية

- سورية تاريخ وثورة ، إعداد مجموعة من الباحثين.
- سورية: أزمة نظام وثورة شعب ، الدكتور عمر اسكندر.
- الأمل وأثره في حياة الأمة ، الدكتور محمد عبد الله أبو صعيليك .
- فقه النصيحة ، الدكتور محمد عبد الله أبو صعيليك.
- الخمينية شذوذ في العقائد وشذوذ في المواقف ، الشيخ سعيد حوى.
- المشروع الإيراني في المنطقة العربية والإسلامية ، إعداد مجموعة من الباحثين.
- نماذج من تزييف تاريخنا المعاصر (سورية وتركيا أنموذجاً) ، إسماعيل غريب الكيلاني.
- رسائل في فقه الرباط والجهاد ، الدكتور محمد سعيد بكر.
- فكر وثورة ، الدكتور أحمد سعيد حوى.
- فارس الخوري : الوطنية - العروبة – الإسلام ، المحامي محمد العنجريني.
- التميز في الخطابة والإلقاء ، الأستاذ سالم موسى.
- مختصر كتاب المشروع الإيراني في المنطقة العربية والإسلامية، مروان زكي.
- هل محرقة "حزب الله" في سورية؟! ، مجموعة باحثين.
- الوجيز في عقيدة الشيعة الرافضة ، دندل جبر.



دار عمار للنشر والتوزيع

عمّان - ساحة الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري

تلفاكس ٤٦٥٢٤٣٧ - ص. ب ٩٢١٦٩١ عمّان ١١١٩٢ الأردن

E-mail: dar_ammar@hotmail.com

تصميم: نائل هودلي 0797212693